جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
ميدان العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتنمر المدرسي

-دراسة ميدانية على تلاميذ الطور الابتدائي-

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علم النفس المدرسي

إعداد الطالبة:
– ليندة بن قسمية

إشراف الأستاذة:
بيقع صليحة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	العضوية
د. قويدري علي	أستاذ محاضر أ	جامعة عمار ثليجي	رئيسا
د. بيقع صليحة	أستاذ محاضر أ	جامعة عمار ثليجي	مشرفا ومقررا
د. كروم خميستي	أستاذ محاضر أ	جامعة عمار ثليجي	مناقشا

الموسم الجامعي: 2022/2021

شـــــــــكر وعـــــــــــــــرفـــــان

كن عالما .. فـإن لم تستطع فكن متعلما، فـإن لم تستطع فـأحب العلماء، فـإن لم تستطع فـلا تبغضهم

بعد رحلة بحث و جهد و اجتهاد تكللت بإنجاز هذا البحث ، احمد الله عز وجل على نعمه التي منَ بها علينا فهو العلي القدير، كما لا يسعني إلا أن اخص بأسمى عبارات الشكر و التقدير للاستاذة المشرفة" بيقع صليحة" لما قدمته لي من جهد ونصح ومعرفة طيلة إنجاز هذا البحث.

كما اتقدم بالشكر الجزيل لكل من أسهم في تقديم يد العون لإنجاز هذا البحث والذين كانوا عونا لي في بحثي هذا ونورا يضيء الظلمة التي كانت تقف أحيانا في طريقي.

بالإضافة إلى من زرعوا التفـاؤل في دربي وقدموا لي المساعدات من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيبة أو دعوة صادقة ...

الإهـــــــــــــــــــــــــــــــداء

إلى احلى وارق شخص في الدنيا من حملتني و أرضعتني وسهرت

على راحتي وعلمتني الأخلاق الحميدة

والدتي العزيزة

إلى من عمل وتعب على تربيتي وزرع فيا الأمل والحياة

والدي العزيز

إلى من تربوا وترعرعوا بجانبي أخوتي الأعزاء

إلى كل أصدقائي الذي راقوني في مشواري الجامعي

إلى من يعرفني من قريب أو من بعيد ولم أذكر اسمه

فالقلب كبير والورقة صغيرة.

لـــــينـــدة

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
الإهداء	–
الشكر	–
فهرس المحتويات	–
ملخص الدراسة بالعربية	أ
ملخص الدراسة بالأجنبية	ب
فهرس الجداول	–
فهرس الملاحق	–
مقدمة	2
الاطار النظري	
الفصل الاول: مشكلة الدراسة واعتباراتها	4
1. مشكلة الراسة	6
2. فرضيات الدراسة	6
3. أهداف الدراسة	7
4. اهمية الدراسة	7
5. التعاريف الاجرائية	7
6. دراسات سابقة	15
الفصل الثاني :اساليب المعاملة الوالدية	17
تمهيد	17
1. مفهوم عملية التنشئة الاجتماعية	18
2. أهداف التنشئة الأسرية	19
3. تعريف الأسرة واهم وظائفها	20
4. أهمية الأسرة كوحدة نفسية اجتماعية	20
5. أساليب المعاملة الوالدية	24

6. أنواع أساليب المعاملة الوالدية	26
7. اساليب المعاملة الوالدية التي تهم الدراسة الحالية	28
8. اساليب المعاملة الوالدية من منظور نفسي واجتماعي	36
خلاصة الفصل	44
الفصل الثالث: التنمر	45
تمهيد	46
1. تاريخ التنمر	47
2. مفهوم التنمر	48
3. مدى انتشار التنمر وحجمه	49
4. اشكال التنمر	50
5. اسباب سلوك التنمر	51
6. النظريات المفسرة لسلوك التنمر	55
7. خصائص التنمر	58
8. أساليب التخفيف من ظاهرة التنمر	59
9. الآثار التي يتركها التنمر على الضحايا	60
خلاصة الفصل	61
الاطار التطبيقي	
الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	62
تمهيد	63
1. منهج الدراسة	68
2. حدود الدراسة	68
3. الخصائص السوسيوديمغرافية لعينة الدراسة	68
4. الدراسة الاستطلاعية	69
5. أدوات جمع البيانات	69

6. الخصائص السيكومترية لمقاييس الدراسة	70
7. الاساليب الاحصائية	71
الفصل الخامس: عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة	72
تمهيد	72
1. عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى	74
2. عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية	75
3. عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة	76
4. عرض وتفسير نتائج الفرضية الرابعة	78
5. عرض وتفسير نتائج الفرضية الخامسة	79
خلاصة الفصل	80
التوصيات	81
الخاتمة	82
المراجع	–
الملاحق	–

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	الجنس لدى المبحوثين	66
02	العمر لدى المبحوثين	66
03	معامل الثبات لمقياس المعاملة الوالدية بطريقة آلفاكرونباخ	67
04	معامل الثبات لمقياس التنمر بطريقة آلفاكرونباخ	67
05	نتائج اختبار للمقارنة الطرفية بين المجموعة الدنيا والمجموعة العليا في المعاملة الوالدية	68
06	نتائج اختبار للمقارنة الطرفية بين المجموعة الدنيا والمجموعة العليا في التنمر	69
07	مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى	73
08	عرض نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها	74
09	عرض نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها	76
10	عرض نتائج الفرضية الرابعة ومناقشتها	78

الرقم	العنوان	الصفحة
01	الاسبيان	
02	نتائج الدراسة	

ملـــــخص الدراسة بالعربية

تتلـــخـــص مشكلة دراستنا حول أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتنمر لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بابتدائية هلالبة عبد الرحمان بولاية الاغواط.

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف على طبيعة العلاقة التي تربط بين أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتنمر لتلاميذ المرحلة الإعدادية، حيث تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية بسيطة من تلاميذ ابتدائية هلالبة عبد الرحمن بولاية الاغواط، شملـــت (50) تلميذا، بإتباع المنهج الوصفي إذ قمنا بتوزيع الأداة لجمع البيانات متمثلة في مقياس السلوك التنمر تضمن (20) بندا ومقياس أساليب المعاملة الوالدية ـــتضمن صورتين الأب والأم وتضمن (30) بندا لكليهما، كما اعتمدنا على الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss في تحليل البيانات.

أسفرت نتائج الدراسة على الإجابة على التساؤلات التي تم طرحها سابقا.

ملـــخـــــص الدراسة باللغة الأجنبية

The problem of our study is summarized in the methods of parental treatment and its relationship to bullying among students of the fifth year of primary school in the primary school of Helaba Abdel Rahman in the state of Laghouat. The current study aims to reveal the nature of the relationship between the methods of Parental treatment and its relationship to bullying for middle school students, where The sample of the study was chosen in a simple random way from the primary students of Helaba Abdel Rahman in the state of Laghouat, which included (50) students, following the descriptive approach, as we distributed the tool for data collection. Represented in the scale of bullying behavior, which includes (20) items, and the scale of parental treatment methods, which includes two images The father and the mother included (30) items for both, and we also relied on the statistical package for social sciences SPSS in Data analysis The results of the study resulted in:

the results of the study resulted in an answer to the questions that were previously raised.

مقدمة

قال تعالى:"**المال والبنون زينة الحياة الدنيا، والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير أملا". [الكهف: 46]**

إن الاهتمام بالطفل ضرب من ضروب التحضر والرقي، فضلا عن كونه مطلبا إنسانيا محتوما فالطفل له أهمية كبرى في حياة كل المجتمعات .
ومن أهم المؤسسات التي يقع على عاتقها الاهتمام بالطفل في الأسرة، فهي اللبنة الأولى في تنشئة الفرد وتؤثر على عملية نمو وتطور شخصية الفرد، وتكسبه الخصائص الأساسية المستمدة من المجتمع الذي يعيش فيه .

وقد بينت دراسات الانثروبولوجيا أن الأسر على اختلاف أشكالها سواء الأسرة الممتدة، أو الشكل الأكثر حداثة والذي يتمثل بالأسرة المستقلة، ظلت تحافظ على دور الأب والأم في تربية الأبناء، إن عاطفة الأم ومعاملتها وعاطفة الأب ورعايته وتأثير المناخ السائد في البيت تعتبر عوامل هامة لا مبالغة في وصفها بان تشكل القالب الذي تصب به شخصية الأبناء وقد يكون المناخ السائد في البيت مناخا انفعاليا قائما على التوتر والنزاعات والتقييد والعقاب المستمر، أو قد يكون على الاتساق والاستقرار ووضوح القواعد ومعرفة المسموح والممنوع الأمور التي تستدعي العقاب وتلك تلقى الاستحسان والإطراء، فالمجتمع فيه اسر تسودها المشاحنات والخلافات المستمرة وبالمقابل لديه اسر يسودها الوئام والسلام .تنقل أساليب المعاملة الوالدية للفرد تراث المجتمع وثقافته ليكون فردا صالحا اجتماعيا، غير أن إتباع أساليب المعاملة الوالدية غير المناسبة يؤدي إلى الخلل في شخصية الأبناء قد يستمر لأجيال وينتشر ويتشعب .

يؤثر العامل الاقتصادي في اتجاهات الوالدين وسلوكهما اتجاه أبنائهما وكذلك العامل الثقافي ودرجة تعلمهما، حيث توفر ثقافتها معلومات عن خصائص نمو أطفالهما وبالتالي إتباع أساليب أكثر توافقا ودعما وقد تعمل الثقافة لديهما دورا معاكسا تماما فتؤدي بالوالدين لرفع سقف المتطلبات وممارسة ضغوط على الأبناء تزيد من ثقل الحياة عليه، ويمكن أن تطرأ على أساليب المعاملة الوالدية تغيرات من طفل لآخر وقد يعاملان المولود الأول بأسلوب يختلف مع الطفل الأول والثاني أو مع الطفل من الجنس

الآخر، بما أن الأسرة هي انعكاس للمجتمع فأساليب المعاملة قد يختلف أثرها على الأبناء حسب إدراكهم الشخصي .

الاهتمام بمشاكل التلاميذ والأطفال لم تعد ترفا وإنما حاجة ملحة ومن ثم التكيف النفسي والاجتماعي لدى التلاميذ، فدرجة تقدم الشعوب تقاس بمدى احترام الفرد وتعزيز مكانته الاجتماعية في أسرته ومدرسته.

والتنمر المدرسي يعد من أهم المشكلات التي تعاني منها معظم المدارس في جميع أنحاء العالم، نظرا لأنها مشكلة ذائعة الانتشار في المدارس .

وقد أشار علماء النفس إلى أن ظاهرة التنمر شائعة بين التلاميذ وأنها لا تضر فقد بمرتكبي التنمر وضحاياهم بل أيضا تؤثر سلبا على نفسية الطلاب وبشكل غير مباشر على قدرة التلاميذ على التعلم، مما يؤدي إلى تواضع في أداء المدرسة، وقدرتها للوصول إلى أهدافها، وقد أصبح التنمر كأنه شيء طبيعي في تصرفات كثير من المراهقين، حيث تتميز هذه المرحلة بأنها فترة عواصف وتوتر وشدة، تكتنفها الأزمات النفسية، وتسودها المعاناة والإحباط والصراع، وعلامة على ذلك فلا يمكن تجاهل العلاقة التي قد تنشأ بين سلوك التنمر والسلوك الإجرامي، فالآثار النفسية التي يتركها التنمر غالبا ما تستمر وتدوم لسنوات طويلة بالنسبة للتنمر او ضحاياهم، وقد تتحول إلى سلوك إجرامي في مرحلة الرشد.

الإطار النظري

الفصل الأول: إشكالية الدراسة واعتبارها

1. المقدمة
2. الإشكالية.
3. تساؤلات الدراسة.
4. فرضيات الدراسة.
5. أهمية الدراسة
6. أهداف الدراسة
7. التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة، أساليب المعاملة الوالدية والتنمر المدرسي
8. الدراسات السابقة

1. الإشكالية:

الأسرة هي التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية منذ ولادة الطفل لإدماجه في الإطار الثقافي العام لمجتمعه، وتعمل جاهدة من اجل تشكيل شخصيته، فيتعلم من خلال تفاعله مع الآخرين وكيفية كسب رضا الجماعة وتجنب غضبها، فهي الركيزة الأساسية للمجتمع وحجر الأساس بالنسبة للطفل، حيث يتعلم أساسيات التربية والتنشئة من خلالها، ومن هذا المنطلق تحتل التنشئة الأسرية مكانة متميزة في حياة الطفل، ذلك أن الأبناء هم الفئة الأكثر تأثيرا في المجتمع، ويوكل لهم بكل ما يحدث في حياتنا من تحولات وتناقضات عبر مراحل تربيتهم، وذلك يبرز من خلال أسلوب المعاملة الوالدية التي ينشأ بها الطفل،ويصبح الأمر أكثر أهمية إذا ما تعلق بشخصية الطفل والمشكلات التي تواجهه داخل الأسرة .يعتبر سوء معاملة الأطفال وإهمالهم من قبل الوالدين كثير الانتشار في كل المجتمعات، فالطفل في أي عمر، أو جنس، أو دين، ومن أي خلفية اقتصادية واجتماعية يمكن أن يصبح ضحية لسوء المعاملة والإهمال.

وقد أشارت التقارير الإحصائية إلى أن عدد الأطفال ضحايا سوء المعاملة والإهمال لسنة 1992 هو (109) مليون طفل، وان هناك زيادة في عدد الأطفال ضحايا سوء المعاملة، 14٪ يتعرضون لسوء المعاملة الجنسية، و5٪ يتعرضون لسوء المعاملة النفسية، و27٪ يخبرون أشكال أخرى لسوء المعاملة.

وقد أظهرت بعض الدراسات أن الأطفال المعرضون لسوء المعاملة الجسدية كالضرب يتصفون بالعدوان، العناد، الفوضى، النشاط الزائد، ويظهرون مشكلات في التوافق مع بيئة الصف والتفاعل مع الزملاء، كما جاء في دراسة فايزة يوسف عبد المجيد 1980إلى وجود علاقة موجبة بين أساليب المعاملة الو الدية للأبناء ونساقهم القيمية وسات شخصياتهم. **(دربين، 2011،ص56)**

فأساليب المعاملة الوالدية والتنشئة التي لا تعتمد على الحوار أو التي لا تعتمد على معايير وقواعد الضبط والتنظيم والتهذيب والتأنيب، والذي يكون عن طريق فرض القوة والحرمان والإهمال، تؤدي إلى نتائج مؤلمة، وشعور التلميذ بعدم الاكتراث للآخرين حيث تكون سلوكياته تتصف بالعنف والاعتداء على الآخرين وجعلهم ضحية

لتصرفاته وعدم مراعاة شعور الآخرين في البيت والمدرسة،ففي هذه المرحلة العمرية يعاني بعض التلاميذ الضعفاء من أنهم قد يصبحون كبش فداء لبعض زملائهم الأقوى منهم،وبذلك تتأثر الحياة التعليمية للبعض وربما قد يؤدي إلى تركهم المدرسة وتسربهم منها وهذه تعد مشكلة تحتاج البحث وهناك العديد من المشكلات أو السلوكيات التي يقوم بها التلاميذ أو يتعرض لها في الوسط المدرسي كالعدوان والتنمر.

يعد سلوك التنمر بما يحمله من عدوان اتجاه الآخرين سواء كان بصورة جسدية أو لفظية أو اجتماعية أو جنسية من المشكلات التي لها أثار سلبية سواء القائم بالتنمر أو على ضحية التنمر أو على البيئة المدرسية أو على المجتمع ككل، إذ يؤثر التنمر المدرسي في البناء النفسي والأمني والاجتماعي للمجتمع المدرسي، لذلك يلاحظ ان العدوان مع هؤلاء المتنمرين في المدارس يلحق بالتلاميذ في اي مستوى تعلمي، كما أنه يجعل التلميذ (ضحية التنمر) مرفوض وغير مرغوب فيه، بالإضافة إلى انه يشعر بالخوف والقلق وعدم الارتياح، كما انه ينسحب من المشاركة في الأنشطة المدرسية، أو يهرب من المدرسة خوفا من المتنمرين، كما انه قد ينخرط مستقبلا في أعمال إجرامية خطيرة أظهرت نتائج العديد من الدراسات التي أجريت حول هذه الظاهرة أن ثلث تلاميذ المدارس المتوسطة كانوا ضحية لهذا النوع من العنف، وبحلول عام2000 احتلت هذه الظاهرة درجة عالية من الاهتمام لدى الكثير من الدول كإنجلترا وغيرها من دول أوروبا الغربية وكذلك أمريكا الشمالية وأستراليا ونيوزيلندا، و صاحب ذلك إجراء العديد من البحوث والدراسات التي أوصت بإجراء برامج للتدخل للحد من هذه الظاهرة والقضاء عليها . **(الدوسوقي2016 ،06)**

وقد جاء في دراسة بوقردون ليلي ولهوازي العلجية (2019) تحت عنوان فعالية الذات وعلاقتها بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط لدى الجنسين (الذكور–الإناث)، واعتمدت دراستها على المنهج الوصفي عن طريق الاستعانة بمقاييس هما: مقياس فعالية الذات لمحمود كاظم يتكون من(33) فقرة أو بند، ومقياس السلوك التنمر لمجدي محمد الدسوقي الذي يتكون من (40) فقرة أو بند، وقد طبق هذان المقياسان على عينة قوامها(105) تلميذة وتلميذة، منهم (55) إناث و (50) ذكور

في متوسطتي "العمري بوجمعة" العمري بوجمعة و"ياحي عبد الرحمان"، كما أسفرت الدراسة على نتائج مفادها أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين فعالية الذات والتنمر المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، كما أنه يوجد اختلاف في التنمر المدرسي باختلاف أشكاله حيث كان التنمر النفسي واللفظي الأكثر استخداما بين التلاميذ، وكما خلصت الدراسة أيضا إلى أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في فعالية الذات، توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي تعزي لمتغير الجنس.**(بوقردن، لهوازي،2019،03).**

وكما جاء في دراسة التنمر المدرسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية(التوافق النفسي الاجتماعي، والعصابية) لدى المراهقين من الجنسين، استخدم الباحث مقياس التنمر المدرسي والتي تعزى لمتغير النوع، وكذلك سعت الدراسة إلى الكشف عن إمكانية التنبؤ بالتنمر المدرسي من خلال درجة الطالب على مقياسي التوافق النفسي والعصابية معا، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي.

تكونت أفراد الدراسة من (300) طالب وطالبة من مدارس التعليم الثانوي بمحافظة المنوفية الصفوف (الأولى والثانية والثالثة)، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيا بين التنمر المدرسي والتوافق النفسي لدى المراهقين، وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين التنمر والعصابية، كما توجد علاقة ارتباطية عكسية بين التوافق النفسي لدى المراهقين، وأن نسبة التنمر لدى المراهقين الذكور أعلى عنه من المراهقين الإناث، كما أنه يمكن التنبؤ بالتنمر المدرسي من خلال التوافق النفسي والعصابية.

1. تساؤلات الدراسة:

1)هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات أساليب المعاملة الوالدية ودرجات التنمر المدرسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي؟

2)هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ السنة الخامسة إبتدائي بحسب الجنس؟

3)هل توجد فروق في التنمر لدى تلاميذ السنة الخامسة إبتدائي حسب الجنس؟

2. فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة بين درجات أساليب المعاملة الوالدية ودرجات التنمر المدرسي لدى تلاميذ السنة خامسة ابتدائي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ خامسة ابتدائي حسب الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي حسب الجنس.

3. أهمية الدراسة:

تظهر أهمية البحث في أن اهتمام الأسرة بالطفل من اهم ركائز التربية الصحيحة وتأتي أهميتها في أساليب المعاملة الوالدية لها الأثر الكبير في تربية الأطفال وتنشئتهم بأفضل الطرق،ومعرفة أنسب الأساليب لتربية حيث يسعى هذا البحث إلى معرفة أساليب المعاملة التي ينتج عنها سلوك التنمر لدى الأطفال، للاستفادة من نتائج البحث في لفت المسئولين وأولياء الأمور إلى أثر أساليب المعاملة على سلوك الأطفال.

4. أهداف الدراسة:

1) مدى صحة الدراسات.
2) التعرف على طبيعة العلاقة بين درجات المعاملة الوالدية ودرجات التنمر المدرسي.
3) التعرف على الفروق في مستوى أساليب المعاملة الوالدية وفقا لمتغيري الجنس والسن.
4) التعرف على الفروق في مستوى التنمر المدرسي وفقا لمتغيري الجنس والسن.

5. الدراسات السابقة:

هنا نتطرق إلى بعض الدراسات في أساليب المعاملة الوالدية فقد اختلفت وتنوعت، منها ما كانت سبب في ظهور العدوان والتنمر، وغيرها من سلوكات غير مرغوبة.

دراسات في أساليب المعاملة الوالدية:

الدراسة01: دراسة الجنابي (2010)

التفكير الشمولي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة الدراسة الإعدادية، وقد استهدف البحث ما يلي:

- قياس التفكير الشمولي لدى طلبة الدراسة الإعدادية.
- الموازنة في التفكير الشمولي وفق متغيري الجنس (ذكور،إناث) والتخصص (أدبي، علمي) لدى طلبة الدراسة الإعدادية.
- تعريف الأسلوب السائد في الأسرة لكل من الأم والأب لدى طلبة الدراسة الإعدادية.

الدراسة 02: دراسة إيليا (1995)

تهدف الدراسة إلى معرفة الاتجاهات الوالدية نحو تربية الطفل لدى الأمهات المكسيكيات الأمريكيات،قسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين (أ) مجموعة الأمهات اللاتي مر على تعليمهن عشر سنوات على الأقل وعددهم (45) أم، واستخدمت الأدوات التالية: مقياس الاتجاهات للآباء والمدرسين(Raat) واستبيان معلومات الأمهات،وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأمهات اللاتي كانت مدة تعليمهن (11) سنة أو اكثر كانت اتجاهاتهن نحو تربية الطفل أكثر إيجابية ودافعية من الأمهات اللاتي مر على تعليمهن (10) سنوات أو اقل، وأن الأمهات الأكثر تعليما والأكثر دخلا يمكن أن يكون أطفالهن أكثر تحررا واستقلالا. **(شوكت،1995،ص 364,63)**

الدراسة 03: دراسة سلامة، ممدوحة محمد (1989)

تهدف إلى الوقوف على حجم الأسرة في حد ذاته من العلاقة بكل من الاعتمادية والعدوانية لدى الأطفال، وقد كانت العينة مكونة من(144) طفلا وطفلة تتراوح أعمارهم بين (13,10) سنة، وتلاميذ بمدرستين حكوميتين بمدينة الزقازيق بالصفوف

الرابع والخامس والسادس الابتدائي،وقت إجراء الدراسة (1989) والأطفال يعيشون جميعا في كنف والديهم، وليس بينهم من انفصل والدهم بالطلاق، وقد تراوح عدد الأبناء في اسر أفراد العينة مابين(1–9) أطفال منهم (62) طفل ينتمون إلى أسر متوسطة العدد(3–4) أطفال، (12) طفل ينتمون إلى أسر صغيرة العدد، استخدمت الدراسة مقياس تقرير الشخصية للأطفال، واستمارة جمع بينات وهي إعداد الباحثة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة واضحة بين حجم الأسرة (بزيادة عدد الأبناء) وبين الاعتمادية والعدوانية كخصائص لشخصية الأبناء. **(عبود، 1994، ص107،108)**

الدراسة 04: دراسة كلوفين وآخرون (1988)

تهدف إلى الكشف عن العوامل الاجتماعية والوالدية التي تؤثر على معدل الأعمال الإجرامية، وكانت نتائج دراسة ألف أسرة بني وكاسل Newcastle ثم العمل في الدراسة في الفقرة(1970,1947) في دراسة طولية تتابعية شملت أكثر من ألف أسرة لها مواليد جدد بنيوكاسل والعينة النهائية التي تم العمل منها بلغت (296) عائلة وقد قسمت العائلات إلى ثلاث مجموعات: عائلات غير محرومة (57%)، عائلات محرومة في جانب واحد على الأقل (43%)، عائلات محرومة مع ثلاث جوانب علي الأقل (14%)، أما أنواع الحرمان فشملت عدم الاستقرار الزواجي، مرض الوالدين، سوء العناية الجسدية والأسرية بالطفل، الاعتماد على الخدمات الإجتماعية، الازدحام وسوء معاملة الأم، الأدوات المستخدمة، تم عمل تقييمات منذ ولادة الطفل وخلال مراحل تطوره المختلفة، وشمل ذلك الجوانب العضوية والسلوكية، والأداء المدرسي والاجتماعي وكذلك تقييم لأسر الأطفال، وذلك من خلال الملاحظين المختلفين وتقارير المدرسين والسجلات البوليسية، أشارت نتائج الدراسة إلى مايلي: تزيد الإعمال الإجرامية بزيادة الحرمان وذلك بمعدل أربعة أضعاف بالنسبة لغير المحرومين، كذلك يرتبط معدل الأعمال الإجرامية (حسب نوع الحرمان لدى الذكور) بكل من سوء العناية الجسدية /الأسرية(27,3) وهي ذات دلالة عن مستوى (0,001) وسوء معاملة الأم (60,9) وهي دلالة عند مستوى(0,01) وتبين الحرمان في جانب سوء المعاملة

الوالدية وسوء معايير العناية بالبيت والطفل لها علاقة اكبر بالأعمال الإجرامية أكثر من الخلافات الزوجية والتفكك الأسري، وأن أعلى مستويات للأعمال الإجرامية برزت في عمر (18–16) سنة وترتبط بشدة الحرمان في الطفولة، بحيث كلما زاد الحرمان في مرحلة الطفولة، ظهرت الأعمال الإجرامية في وقت مبكر، كذلك توجد علاقة قوية بين الجناح وشدة الحرمان لدى الذكور، أما بالنسبة لحجم الأسرة فإن (17,3) من الذكور الجانحين مقابل(3,4) من الذكور غير الجانحين يأتون من بيوت عدد أفرادها ستة أطفال أو أكثر، وتشير النتائج إلى أهمية خصائص شخصية الأب في جناح أبناءهم الذكور، مما يدل على أن الأطفال للآباء غير الفاعلينM inffective. عرضة لخطر الجنوح ويتضمن ذلك سوء الإشراف والتوجيه والإرشاد للأطفال.

الدراسة 05: دراسة إمام حنفي محمود(1976)

تهدف الدراسة إلى معرفة العلاقة بين توافق الأبناء واتجاهات الوالدين السوية واللاسوية، وتكونت عينة الدراسة من(250) طالبا من طلاب الصف الأول الثانوي في مدينة بني سويف،وطبق الباحث الأدوات التالية،مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي،اختبار الذكاء المصور،مقياس كاليفورنيا لشخصية،مقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء،من أهم نتاج الدراسة:توجد علاقة بين توافق الأبناء والاتجاهات الوالدية نحو التسلط، إثارة الألم النفسي،الحماية الزائدة، التفرقة، التذبذب، الإهمال، بينما توجد علاقة موجبة بين توافق الأبناء الاتجاهات الوالدية نحو السواء 23 ساعة.

دراسات في التنمر المدرسي:

أولا: الدراسات العربية

الدراسة 01: دراسة عمر جعيجع (2017)

جاءت تحت عنوان استكشاف واقع المتنمر عليهم من تلاميذ الرابعة من التعليم المتوسط، حيث طبق الباحث مقياس القدرة على حل المشكلات لها بنروباترسون، القسم الثاني من مقياس السلوك التنمري لمسعد أبو الديار،على عينة عشوائية قوامها (254) تلميذ وتلميذة، من مختلف المتوسطات المتواجدة على مستوى تراب دائرة حمام

الضلعة، وتوصلت نتائجها إلى انتشار التعرض لتنمر كان ضعيفا،وأن الفروق في التعرض للتنمر باختلاف المؤسسة التعليمية،والجنس ليس ذا دلالة على أن العلاقة بين القدرة على حل المشكلات والتعرض للتنمر. **(عمر جعيجع، 2017، ص83)**

الدراسة 02: دراسة عواد (2009)

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة سلوك التنمر لدى الطلبة المراهقين في مدينة الزرقا، من خلال دراسة بعض المتغيرات ذات الأثر كمتغير العدائية،والغضب والاكتئاب والجنس، الصف الدراسي، والمستوى الاقتصادي، كما هدفت الدراسة إلى دراسة سلوك التنمر في الجوانب الإجتماعية عندهم، والفروق في الفاعلية الذاتية للمتنمرين، وغير المتنمرين، وقد استخدم الباحث مقياس السلوك العدواني والغضب، ومقياس الاكتئاب ومقياس سلوك التنمر، ومقياس السلوك الاجتماعي، والاجتماعي المدرسي، ومقياس الفاعلية، الذاتية، وتألفت عنه الدراسة (225) طالبا وطالبة، من الصفين الثامن والتاسع، وأظهرت النتائج أن متغير العدائية ومتغير الغضب هما المتغيران اللذان فسرا التباين في سلوك التنمر،وأن متغيرات العدائية والغضب والاكتئاب كان لهما الأثر في التنمر الجسدي، وأن متغير العدائية ومتغير الغضب كان لهما الأثر في التنمر اللفظي والتنمر الاجتماعي، وأن متغير العدائية ومتغير الاكتئاب لهما الأثر في الاستقواء النفسي، كما تبين أن هناك فروق في التنمر تعزى لصالح الصف الثامن، وفروق في التنمر تعزى لصالح الذكور، وتبين أن هناك فروق في التنمر اللفظي تعزى للجنس(، المتوسط. الأعلى لذكور) وفروق في التنمر الاجتماعي تعزى للجنس، (المتوسط الأعلى للإناث) ولم تظهر أي فروق في التنمر تعزى للمستوى الاقتصادي.**(الضلاعين، 2015، ص 31-30)**

الدراسة 03: دراسة الشهري (2008)

تشير إلى أنه استنادا إلى دراسة وزارة التربية والتعليم السعودية التي خدمت نتائجها إلى احتلال مرحلة التعليم المتوسط صدارة الترتيب بنسبة (44,9%) مقارنة بمرحلتي التعليم الابتدائي والتعليم الثانوي من حيث ممارسة تلاميذها التنمر، وهذا بحسب وجهة نظر الباحث بسبب عدد من الخصائص النمائية التي تميز تلاميذ هذه

المرحلة، حيث انهم يمرون بالعديد من الهزات الانفعالية والاجتماعية والجنسية. **(جعيجع، 2017، ص26)**

ثانيا: الدراسات الأجنبية

الدراسة 01: دراسة كونولي وآمور (Connolly, O'moore, 2003)

التي بحثت في العلاقات الأسرية والشخصية لدى الطلبة المتنمرين وتكونت العينة من (288) طفلا مما تتراوح أعمارهم بين (6–16) سنة صنف الباحثان الطّلاّب إلى 115طفل على انهم متنمرون و113 طفل على أنهم غير متنمرين وقد استخدم اختبار ايزيك للشخصية، لقياس أبعاد الشخصية، كما استخدم أبعاد اختبار العلاقات الأسرية لمعرفة المشاعر التي يحملها الأطفال اتجاه. كل فرد من أفراد أسرهم، هذا إذا كانت العلاقات متبادلة، قد أظهرت نتائج الدراسة على أن الأطفال المتنمرين يعانون من حرمان عاطفي، وأظهرت نتائج الدراسة الحاجة إلى مشاركة الأسرة وتدخلها بشكل اكبر في حياة أبنائها المتنمرين والتعرف على حاجاتهم. **(الصوفي والمالكي، 2012، ص22)**

الدراسة 02: دراسة كينكوسكينر (Knek, cinkit)

فقد هدفت الدراسة إلى معرفة الاستقواء بين طلبة المدارس الحكومية العليا في تركيا، حيث تكونت العينة من 692 طالبا وطالبة من طلبة الأساسيّة العليا للعام الدراسي (2000,2001) استخدم الباحثان الطريقة المسحية لمعرفة المجالات الاستقوائية في المدرسة واستبانة للتقدير الذاتي مكونة من 28فقرة من إعداد الباحثين، واستخدمت التحليلات الوصفية، أشارت النتائج على أن 33% تعرضوا للاستقواء اللفظي وأن 35% تعرضوا للاستقواء الجسدي وأن 15,6 تعرضوا للاستقواء الجنسي على الأقل مرة واحدة في السنة الحالية وكان هناك اختلاف دال بين الجنسين، فقد استخدم الأولاد الاستقواء الجسدي متضمنا الرفس والصفع والهجوم بالسلاح،وحركات جسمية بذيئة كما استخدموا الاستقواء الشفوي اللفظي متضمنا مناداة الطفل باسم لايحبه والإهانة بالكلام.

كما وأشارت النتائج إلى أشكال الاستقواء الأكثر انتشارا كانت الدفع58,1%، عند الإناث و66,5% عند الذكور يليها النشر،الإشاعات، الاستثناء من المجموعة كاستقواء عاطفية، المهاجمة الجنسية، واللمس باليد كاستقواء جنسي، وأظهرت الدراسة أن الاستقواء في تركيا مشكلة خطيرة، وأكدت على ضرورة نشر الوعي للمعلمين والآباء ومديري المدارس عن أخطار الاستقواء. **(الصبحين والقضاة، 2013، ص66)**

الدراسة 03: دراسة اسبينوزا (Espinoza, 2006)

قامت بدراسة عن اثر التنمر في الأداء المدرسي على عينة من تلاميذ المدارس، بلغت (500) تلميذ وتلميذة ينتمون إلى طبقات اجتماعية مختلفة بالصف الأول ثانوي ممن تراوحت أعمارهم مابين (18–16) سنة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن6% من التلاميذ قد أسيئ إليهم بدنيا وانفعاليا من قبل أقرانهم ومعلميهم وإن من أهم المتغيرات المرتبطة بالأداء المدرسي كانت الثقة بالنفس وتقدير الذات والفصل الدراسي والحالة الاقتصادية والاجتماعية. **(خوج، 2012، ص 14)**

الدراسة 04: دراسة جونسون بيرسون (2007)

بإجراء في الولايات المتحدة الأمريكيّة، هدفت إلى الكشف عن تصورات طلاب المدارس حول سلوك التنمر، وقد تكونت عينة الدراسة من (119) طالبا وطالبة تم اختيارهم عشوائيا من مجموعة من المدارس الثانوية في مدينة سان دييغو الأمريكيّة، وتم استخدام مقياس سلوك التنمر في عملية جمع البيانات، وقد أشارت نتائج الدراسة أن (39,1) من الطلاب المستطلعة آرائهم كانوا ضحية التنمر في مرحلة أو أخرى من مراحل حياتهم الدراسية، وأن (28,1) أشاروا إلى أنهم متنمرين لضحية في نفس الوقت وأن مستوى التنمر أو تعرض الطالب إلى التنمر ينخفض مع التقدم في عمر الطالب ومستواه الصفي، وأن المظهر الخارجي لطالب كان احد أهم أسباب التعرض إلى سلوك التنمر. **(بدارنة، 2012، ص40)**

الدراسة 05: دراسة ماغ كلارا وآخرون (Magklaea, It al)

قام بدراسة هدفت إلى التعرف إلى العلاقة بين التنمر والوضع الاجتماعي والاقتصادي، عن عينة المراهقين اليونانيين، حيث تم اختيار العينة عشوائية طبقية،

تكونت من(27,24) طالب، ممن تراوحت أعمارهم مابين (16-18) سنة، من 25 ثانوية واستخدم الباحث مقياس olweus لقياس سلوك التنمر، وأظهرت النتائج أن (62,4) من التلاميذ قد مارسوا الأنواع المتعلقة بالتنمر، مرة واحدة على الأقل شهريا، إما ضحايا أو متنمرين أو كليهما، بينما لم تظهر علاقة ذات دلالة إحصائية تدل على وجود ارتباط بين التنمر والوضع الاقتصادي والاجتماعي، وأشارت النتائج إلى أن (السمنة) تلعب دورا في سلوك التنمر، وان الطلاب الأكثر سمنة كانوا عرضة لتنمر بشكل أكثر. **(الضلاعين، 2015، ص33)**

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد عرض الدراسات السابقة يمكن التعليق عليها بغرض من الاستفادة منها في بيان أوجه الاتفاق والاختلاف والأهداف والأدوات والنتائج، لمعرفة ما يمكن أن تسهر به الدراسة الحالية عمليا ونظريا.

✓**من ناحية الأهداف:**

- نلاحظ من بعض الدراسات السابقة أن بعضها هدفت إلى استكشاف التنمر لدى التلاميذ، مثل: دراسة عمر جعيجع (2017)، ودراسة كينك وسكينر(2006) ودراسة عواد (2009)، دراسة الشهري (2009)، دراسة فرانس وآخرون (2007).

- أما الدراسات التي اختلفت مع الدراسة الحالية، تجد دراسة كونولي وآمور (2003) والتي هدفت إلى البحث في العلاقات الأسرية والشخصية لدى المتنمرين، وكذلك دراسة اسبينوزا (2006) تهدف إلى معرفة أخر التنمر في الأداء المدرسي، أما دراسة ماغ كلارا وآخرون هدفت إلى التعرف إلى العلاقة بين التنمر والوضع الاقتصاد والاجتماعي.

✓ **من ناحية الحدود الزمنية:**

كانت الحدود الزمنية للدراسات السابقة متقاربة إلى الدراسة الحالية حيث تجد دراستين في نفس السنة، دراسة الشهري(2009)، ودراسة ماغ كلارا وآخرون(2012)، ودراسة اسبينوزاوسكينر (2006)، أما دراسة فرانيز كانت (2007)، والدراسة الأقدم هي دراسة كونولي وأمور(2003).

✓ **من ناحية النتائج:**

فتوصلت بعض الدراسات المعرفة سبب انتشار التنمر بأشكاله، وهذا ما جاء في دراسة عواد(2009)، ودراسة كينكو سكينر(2006)، التنمر الجسدي التفصيلي، الإجتماعي، دراسة ماغ كلارا وآخرون (2012)، كما توصلت دراسة جعيجع (2017) إلى أن انتشار التنمر كان ضعيف كما تشير دراسة الشهري (2009) إلى أن المرحلة المتوسطة احتلت صدارة الترتيب مقارنة بمرحلتي التعليم الابتدائي والثانوي في ممارسة تلاميذها لتنمر كما تشير دراسة فرايزن وآخرون (2007) أن مستوى التنمر ينخفض مع التقدم في عمر الطالب ومستواه الصفي.

✓ **من ناحية عينة الدراسة:**

نجد أن هذه الدراسات الحالية في تحديد الفئة لمجتمع البحث مثلا: دراسة جعيجع (2017) ودراسة عواد (2009)، ودراسة كونولي وآمور(2003)، أما دراسة كل من اسبينوزا(2006) وماغكلارا وآخرون (2012) درست المرحلة الثانوية، وفرايزن وآخرون (2007) كما توجد دراستين تم اختيار العينة بطريقة عشوائية، تجد دراسة ماغ كلارا (2012).

✓**من ناحية الأدوات:**

تتفق الدراسات السابقة مع الحالية في استخدام المقياس كأداة لجمع البيانات . كما اختلفت الدراسات مع الدراسة الحالية ،دراسة كل من كونولي وآمور (2003) حيث استخدم اختبار ايزينك للشخصية واختبار العلاقات الأسرية، كما استخدم في دراسة كنيك وسكينر (2001) استبانة لتقدير الذاتي والتحليلات الوصفية.

6. التعريف الاصطلاحي والإجرائي لمتغيرات أساليب المعاملة الوالدية والتنمر:

✓ **أساليب المعاملة الوالدية**

- **التعريف الاصطلاحي:** هي طريقة التربية والتي يستخدمها الوالدان مع أبنائهم بقصد تشكيل وتعديل سلوكهم أو تنمية هذا السلوك بما يتماشى مع معايير الكبار ومستوياتهم.

- **التعريف الإجرائي:** هي الطريقة أو الوسيلة التي يتبعها الوالدان في تربية أبنائهم وقد ذكرناها في هذه الدراسة والتي نحددها من خلال الإجابة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية.

✓ **التنمر المدرسي:**

- **التعريف الاصطلاحي:** إيقاع الأذى الجسمي أو النفسي أو العاطفي أو المضايقة أو الإحراج أو السخرية من قبل تلميذ متنمر على تلميذ آخر اضعف منه.
- **التعريف الإجرائي:** سلوك عدواني يتم تحديده في الدراسة الحالية من خلال الدرجة التي يتحصل عليها المفحوص في مقياس التنمر.

الفصل الثاني: أساليب المعاملة الوالدية

تمهيد

1. مفهوم التنشئة الاجتماعية.
2. أهداف التنشئة الأسرية.
3. تعريف الأسرة وأهم وظائفها.
4. أساليب المعاملة الوالدية.
5. تعريف أساليب المعاملة الوالدية.
6. أنواع أساليب المعاملة الوالدية.
7. أساليب المعاملة الوالدية التي تهم الدراسة الحالية.
8. أساليب المعاملة الوالدية من منظور نفسي واجتماعي.

خلاصة الفصل

تمهيد:

بدأت المجتمعات البشرية من خلق الإنسان على استخدام تقنيات تتفاوت في بساطتها ودرجة تعقيدها لتربية أبناءها وتنشئتهم الاجتماعية، بحيث يصبحون على وعي بمتغيرات الحياة والنماذج السلوكية التي تجعل الفرد فيها قادرا على تعلم القيم والنظام، ونماذج سلوك البيئة الاجتماعية التي يكون فيها عضوا، وإكسابه الأدوار والاتجاهات المتوقعة من أفراد المجتمع، وعلى الرغم من أن الطفل يولد وهو مزود بأنماط سلوكية، وراثية وبيولوجية، مع استعداد لتقبل التكيف مع بيئته المحيطة إلا انه بحاجة لمن يرشده ويوجهه، وهنا يأتي دور الأسرة التي تعبر الخلية الأولى للحياة الاجتماعية، وهي أولى الجماعات التي يحتك بها الطفل، إنه مسرح التفاعل الذي يتلقى فيه الطفل معالم التنشئة الاجتماعية والأسرة بما تتسم به من صفة تعد الأمين الأول على صحة الطفل الجسمية والنفسية بما توفره من فرص النماء الجسمي في إشباع حاجات الفرد للحماية والأمان والانتماء والإنجاز.

1.مفهوم التنشئة الاجتماعية:

تعني التنشئة في التعبير والتفكير العربي الإسلامي **(أنسنة الآدمي بواسطة المربي)**، أي أن المولود الجديد كان يسمى حسب مـــنطق ابن خلدون (بالآدمي) نسبة إلى نبينا آدم عليه السلام وبعد خضوعه لعملية "المربي "التي يتعلم فيها ويكتسب منها أنماط التصرف المسترشدة بالـــضوابط المعرفية (معايير وقيم وتقاليد) السائدة، يسمى بعدئذ (حسب منطق ابن خلدون) والإنسان، وهنا نستطيع أن نسمي التنشئة الأسرية (انسنة الآدم) . **(العمر، 2004، ص17)**

هذا على صعيد التعرـــيف العربي الإسلامي في القرن الرابع عشر الميلادي، أما في الوقت الراهن فقد اتخذ موضوع التنشئة الاجتماعية مفاهيم عدة فهي عملية تعلم تهدف إلى إعداد الطفل ثم الـــصبي، فاليانع فالراشد، للاندماج في انساق البناء الاجتماعي، والتوافق مع المعايير الاجتماعية والقيم السائدة ولغة الاتصال والاتجاهات الخاصة بالأسرة التي ولد فيها وبالجماعات التي ينظم في عـــــــضويتها، كما يتفهم الحقوق والواجبات الملزمة المتعلقة بمجموعة المراكز التي يشغلها، ويتعلم الأدوار المناسبة لكل مركز، كما يتفهم أدوار الآخرين الذين يتعامل معهم في المواقف الاجتماعية المتنوعة. **(عويدات، 1997، ص84)**

يطلق أيضا على عملية التنشئة الاجتماعية أنها عملية تطبيع اجتماعي وأحيانا التطبيع والاندماج الاجتماعي. **(زهران، 1997)**

ويعرف تشييد التنشئة الاجتماعية بأنها العملية الكلية التي يتوجه بواسطتها الفرد إلى تنمية سلوكه الفعلي في مدى أكثر تحديدا، وهو المدى المعتاد والمقبول طبعا لمعايير الجماعة التي ينشأ فيها. **(مليكة، 1989)**

وتعرف عملية التنشئة بأنها عملية نقل كافة المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي تسود المجتمع إلى الطفل، وهي ذات اتجاهين متداخلين احدهما تطبيع الطفل بالطابع الذي يتمشى مع ثقافة المجتمع بصفة عامة وثانيهما توجيه النمو في داخل هذا الإطار في الاتجاهات التي تتمشى مع ثقافة الأسرة ذاتها او الوسط الاجتماعي الذي ينتمي إليه. **(إسماعيل، 1989).**

وهي العملية التي عن طريقها يوجه الطفل لكي يسير على نهج أسرته والجماعات الاجتماعية الكبـــرى التي ـــيجب أن ينتمي اليها، ويسلك في غمارها بطريقة مناسبة وذلك لكي يصبح في النهاية مؤهلا. **(الأشول، 1978)**

كذلك تعتبر عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى إكساب الفرد وسلوكا وقيما واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة الجماعة والتوافق معها وتكسبه الطابع الاجتماعي والثقافي، ونسير له كل سبل التكيف والاندماج في إطار الحياة الاجتماعية، وتتم هذه العملية من خلال التعلم المباشر والمـــقـــصـــود الإيحاء والقوة والتقليد والتعزيز والعقاب. **(الريحاني،1985)**

وعي عملية تحويل الفرد من كائن عضـــوي حيواني السلوك إلى شـــخص آدمي بشري التصرف في محيط أفراد الآخرين من البشر يتفاعلون بعضهم مع بعض، ويتعاملون على أسس مشتركة من القيم تبلور طرائقهم في الحياة. **(ذيـــاب، 1978).**

وهي العملية التي تتشكل من خلالها معايير الفرد ومهاراته ودوافعه واتجاهاته وسلوكه كي تتوافق وتتفق مع تلك التي يعتبرها المجتمع مرغوبة ومستحسنة لدوره الراهن أو المستقبلي في المجتمع. **(العيســـوي، 1985، ص207)**

2.**أهداف التنشئة الأسرية:** تتمثل أهداف التنشئة الأسرية فيما يلي:

أ. غـــرس عوامـــل ضبط داخلية للسلوك تلك التـــي يحتويهـــا الضميـــر وتصبـــح جـــزءا أســـاســـيـــا، لـــذا فإن مكـــونات الضمير إذا كانت مـــن الأنواع الإيجابية، فإن هـــذا الضمير يـــوصف بأنه حي، وأفضل أسلوب لإقامـــة نسق الضميـــر فـــي ذات الطفـــل أن يكـــون الأبوين قـــدوة لأبنائهمـــا حـــيـــث ينبغـــي ألا يـــأتـــي أحـــدهما أو كلاهما بنمط سلوكي مخـــالـــف للقيم الدينية والآداب الاجتماعية.

ب. تحقيق النضج الـــنفسي–الاجتماعي حيث لا يكفي لكي تكون الأسرة سليمة متمتعة بالـــصـــحـــة النفسية.

– أن تكون العلاقات السائدة بين هذه العناصر متزنة سليمة ولا تعثر الطفل في نموه النفسي الاجتماعي، و الواقع أن الأسرة تنجح في تحقيق الـــنضج النفسي.

– الاجتماعي للطفل إذا ما تفهم الوالدين و إدراكهما الحقيقي في معاملة الطفل وإدراك الوالدين ووعيهما بحاجات الطفل السيكولوجية و العاطفية المرتبطة بنموه وتطور نمو فكرته عن نفسه وعن علاقته بغيره من الناس وإدراك الوالدين لرغبات الطفل ودوافعه التي تكون وراء سلوكه وقد يعجز عن التعبير عنها.

ج. توفير الجو الاجتماعي السليم و اللازم لعملية التنشئة حيث يتوفر الجو الاجتماعي للطفل من وجوده في أسرة مكتملة تضم الأب والأم والإخوة حيث يلعب كل منهما دورا في حياة الطفل. **(بن عمر سامية، 2013، ص47)**

3.تعريف الأسرة وأهم وظائفها:

الأسرة مؤسسة هامة يرتكز عليها بناء المجتمع السليم المتكامل، هي الركيزة الأولى وحجر الزاوية في كل المجتمعات وهي أولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية، إذ يعتبر " دور كايم " Durkheim التنشئة الاجتماعية هي قبل كل شيء فعل تربوي مميز من طرف جيل قديم على جيل جديد، أي أن التربية فعل يمارسه جيل ناضج على جيل مازال لم ينضج بعد الحياة الاجتماعية. **(P. J, Schmi. 2002. p33).**

تعتبر الأسرة العامل الأول في صبغ سلوك الطفل بصبغة اجتماعية من خلال ممارستها للفعل التربوي وهي المكلفة بالقيام بعملية التنشئة الأسرية وتشرف على النمو الاجتماعي للطفل وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه عن طريق أساليب تكون مقبولة في ضوء مجموعة من المعايير والقيم الاجتماعية التي يرضى عنها المجتمع الذي تنتمي إليه:

أولا: تعريف الأسرة

هي تركيبة اجتماعية اقتصادية تقوم على عناصر بيولوجية و ثقافية ونفسية.

– **لغة:** الأسرة مشتقة من الأسر وهو الشد والربط بقطعة من الجلد تسمى السير.

– **اصطلاحا:** رجل وامرأة وأطفال يعيشون في مكان واحد وتجمعهم صفات مشتركة هي:

- الرجل و المرأة يرتبطان برباط الزواج ، والأبناء يرتبطون مع آبائهم برباط الدم.
- يسكنون جميعا في مسكن واحد.
- يتفاعلون بينهم فيما يتعلق بأدوارهم الاجتماعية: أزواج، الدين، إخوة.
- يشتركون في ثقافة واحدة.
- جميعا يشكلون وحدة اقتصادية واحدة، وهي همزة الوصل بين الأجيال:

أ. القديمة الذي تريد الثبات في البيئة(الزوج والزوجة)

ب. الحديثة التي تريد التغيير (الأبناء) **(حاتم محمد آدم ، 2003 ، ص.13)**

ولقد تعددت التعريفات الأسرة: فنجد من يعرفها حسب وظيفتها و منهم من يعرفها بناء على عدد أفرادها و علاقتهم معا، و من أبرز التعريفات مايلي:

- **تعريف "أرسطو ":** هي أول اجتماع تدعو إليه الطبيعة حيث ينظر إلى الأسرة على أساس وظيفتها و تحقيق و إشباع الدوافع الأولية للأفراد من جهة واستمرار بقاء الأفراد من جهة أخرى.

- **تعريف " جون لوك ":** وهي عبارة عن مجموعة من الأشخاص ارتبطوا بروابط الزواج و الدم أو التبني مكونين حياة معيشية مستقلة ومتفاعلة يتقاسمون عبء الحياة وينعمون بعطائها. **(محمد حسن الشناوي،2001،ص206)**

- **تعريف " بوجاردوس ":** الأسرة هي جماعة اجتماعية تتكون من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال، يتبادلون الحب و يتقاسمون المسؤولية و تقوم بتربية الأطفال حتى تمكنهم من القيام بواجبهم و ضبطهم ليصبحوا أشخاصا يتصرفون بطريقة اجتماعية.**(أحمد الكندري ، 1992 ، ص.23)**

- **عرفتها " سامية مصطفى الخشاب "** بأنها : إتحاد حتمي تؤدي إليه الاستعدادات والقدرات الكامنة في الطبيعة البشرية النازعة إلى الاجتماع، وهي بأوضاعها ومراسيمها مؤسسة اجتماعية تنبعث من ظروف الحياة التلقائية للنظم والأوضاع الاجتماعية كما أنها ضرورة حتمية للقاء الجنس البشري ودوام الوجود الاجتماعي يحقق بذلك بفضل اجتماع اثنين هما الرجل والمرأة والاتحاد الدائم المستقر بينهما بصورة يقرها المجتمع هي الأسرة.

- **وعرفتها " سناء الخولي"** بأنها: أصغر وحدة اجتماعية مسؤولة على نسق القيم الذي يتحدد عن طريق الدين والأنساق التربوية فيتحكم في تحديد أنماط السلوك المرغوبة أو المطلوبة أو الشرعية، ومن واجباتها أنها تعمل على تماثل أعضائها، وامتصاص توتراتهم بدون انجاز هذه المتطلبات لايمكن للنسق الأسري والمجتمع أن يوجد. **(آسيا راجح بركات ، 2000 ، ص12).**

- وتعرف أيضا بأنها: جماعة من الأشخاص، يرتبطون عن طريق الزواج أو الدم أو التبني، ويسكنون معا بصورة مستقلة، وبينهم تفاعلات مستمرة، نتيجة لقيامهم بأدوار اجتماعية بصورة انعكاسية طبيعية. **(صالح أبو جادو 1998 ص267)**

ثانيا: وظائف الأسرة

تقوم الأسرة بعدد من الوظائف تتناول مختلف جوانب شخصية الطفل وحياته ويمكن توضيح هذه الوظائف على النحو التالي:

- **الوظيفة البيولوجية:** وهي تشمل الإنجاب والتناسل وحفظه من الانقراض، وتختلف هذه الوظيفة باختلاف نوع المجتمع الذي توجد فيه الأسرة، وباختلاف نوع الأسرة.

- **الوظيفة النفسية:** وتعني هذه الوظيفة بتوفير الدعم النفسي للأبناء ويشير "وول" إلى أن أهم وظيفة تقدمها الأسرة لأبنائها هي تزويدهم بالإحساس بالأمن والقبول في الأسرة.

- **الوظيفة الاجتماعية:** ومن أهم جوانب الوظيفة التربية

- القيم و المعايير.
- إكساب الأنماط السلوكية.
- صقل و نقل التراث الثقافي.

- **الوظيفة التعليمية:** تلعب الأسرة دورا هاما في مجال التعليم إلى جانب المدرسة فهي تشرف على متابعة أطفالها في الواجبات المنزلية و فهم الدروس و يمكن القول بأن الوالدين هما اللذين يحددان مدى تقدم أو تأخر الطفل في المدرسة ، و

خير دليل على ذلك أن الآباء اليوم يقضـــون وقـــتـــا أطول في مساعدة أبنائهم في استذكار دروسهم أكثر، والحقيقة الواضحة أن آباء اليوم أكثر اهتماما بأبنائهم، كما أن درجة تعليم الوالدين يكون لها أثر كبير على مستوى البناء الدراسي. **(محمد يسري1996، ص.59-60)**

- **الوظيفة الاقتصادية:** ويقصد بها توفير المال الكافي و اللازم لاستمـــرار حياة الأسرة و توفير الحياة الكريمة. **(الشناوي ، 2001 ، ص206)**

- **الوظيفة الدينية:** تقوم الأسرة بغرس القيم الدينية و الأخلاقية في نفوس الأبناء، حيث يكتسب الطفل الأسس و المبادئ الدينية من الأسرة التي ينتمي إليها ، فهي التي تحدد له الدين الذي سيعتنقه فـــي حياته ، وهي التي تغرس فيه حب الله و رسوله الكريم ، و تعلمه الواجبات الدينية كالصلاة و الصوم و الاحتفال بالاعياد الدينية ، فنظرة الأبناء إلى الدين و الوجود و العبادات و كيفية تعامله مع الناس تمتد على الأسرة التي ينشأ فيها. **(بن عمر سامية ، 2002 ،ص. 42)**

ويتضح لنا أن الأسرة من خلال هذه الوظائف التي تبعث علـــى تحقيـــق الأمن والحب والطـــمـــأنـــيـــنـــة والسكن، وإشباع الحاجات العاطفية والجنسية، وإنـــجـــاب الأطفال وإشـــبـــاع حـــاجـــاتـــهـــم الـــنـــفـــســـيـــــة والاجتماعية والمساهمة في تكوين شخصيتهم، كذلك تعلم الأسرة أبناءها الطرق السوية للتعبير وفـــهـــم الأحاسيس وطرق الاتصال بالآخرين وكيف يدرك ذاته.

2. **الأسرة كوحـــدة نفسية اجتماعية:**

تتضـــح أهميـــة الأسرة إذا مـــا عـــلمنـــا أن الرعاية التي يتلقاها الطفل في أسرته في السنوات الأولى من حياته هي العامل الرئيسي في تكـــوين شخصيته و صحته النفسية و العقلية . وتكمن هذه الأهمية فيما يلي:

- **الأسرة وإشباع الحاجات النفسية للأبناء:** تلعب الأسرة دورا كبيرا في إشباع الحاجات النفسية و أهم هذه الحاجات مايلي:

- **الحاجة للشعور بالأمان العاطفي:** بمعنى أن يشعر الأبناء بأنهـــم محبـــوبـــون كأفـــراد ومـــرغـــوب فـــيـــهـــم لذاتهم وأنهم موضع حب وإعزاز الآخرين، وتظهر

هذه الحاجة مبكرة في نشأتهـــا ولذا فإن الذي يقوم بإشباعها هما الوالدين، وهذه الحاجة ناشئة عن حياة الأسرة العادية، فالمناخ الأسري يعمل علـــى تدعيم إشباع هذه الحاجة للطفل إذا كان مناخا صحيا يسوده الحب والمـــودة والـــعـــطـــف والـــتـــقـــديـــر والاحترام والتعاون والتضحية، كذلك تلعب الأسرة دورا في إشباع الحاجـــة للشعـــور بالتبعية والانتماء.

ففي الأسرة يبدأ الطفل تحديد انتماءاته بالشعور للانتماء للأسرة وذلك إذا ما عمل المناخ الأسري علـــى تدعيم المرغوبية الاجتماعية للأبناء لذاتهم، وكذلك إذا ما كان الترابط والانسجام، كـــذلك المحـــبـــة والـــتـــفـــاهـــم تسود بين أفراد الأسرة.

- **الحاجة إلى الشعور بالمركز الاجتماعي:** حيث تعمل الأسرة خلال اعترافهـــا بالطفـــل وتـــقـــديـــرهـــا له، باعتباره مطلوب فوق أنه محبوب ومرغوب.
- **الحاجة إلى الإنجاز:** وذلك عن طريق تشجيعه على رســـم مـــســـتـــويـــات طموح معقولة، ومســـاعـــدتـــه وإتاحة الفرص له لتحقيق إنجازاته تتفق وقدراته وإمكانياته، ويتأتـــى هـــذا الإهـــتـــمـــام والـــرعـــاية التي توليها الأسرة لأبنائها.
- **الحاجة إلى احترام الذات:** ويتسنى للأسرة إشباع هذه الحاجة عن طريق المدح والثناء، وبث الثقـــة في ذات الطفل، ومساعدته على التعرف بـــصـــورة واقـــعـــيـــة على قـــدراتـــه وإمـــكاناته، ومنحه الثقة، وإتاحة فرص التعبير عن ذاته.
- **الحاجة إلى المعرفة وحب الاستطلاع:** تعمل الأسرة على إشباع هذه الحاجة لدى الأطفال عن طريـــق تقديم المعارف و المعلومات الصحيحة والبسيطة بأسلوب شيق ممتع، وكـــذلك تـــشـــجـــيـــعـــه عـــلـــى الـــتعلم والتعرف على الأشياء، ودفعه إلى الاستكشاف والاستطلاع حسبما تسمح به قدراته وإمكانياته.

3. أساليب المعاملة الوالدية:

المعاملة هي التفاعل داخل الأسرة بين الوالدين والأبناء وتشمل الاساليب والسلوكيات التي يظهرهـــا الوالـــدان اتجـــاه الأبناء، وتتباين أســـاليب المعاملة الوالدية للابنـــاء بهـــدف التنشئة أو التربية الاجتماعية، وقـــد تتخذ عـــدة صـــور فـــي التفاعـــلات اليـــومية لمواقف الحيـــاة المختلفـــة، وســـوف نقـــوم بعـــرض

بعض التعريفات لأساليب المعاملة الوالدية وبعض أنماط أو أنواع التفاعل الوالدي سواء السوية أو غير السوية كما يراها بعض الباحثين.

4. تعريف أساليب المعاملة الوالدية:

- هي مجموعة العمليات التي يقوم بها الوالدان سواء.

- وعرفها"**علاء الدين كفافي** " 1999 بأنها: "إحدى وكالات التنشئة الاجتماعية أو التطبيع الاجتماعي، ونعني بها كل سلوك يصدر عن الابوالام أو كليهما معا، و يؤثر على الطفل و على نمو شخصيته.**(محمد الشيخ حمود ، 2010، ص 24).**

- تعريف " **محمد بيومي علي حسن**": هي الطرق التربوية التي يتبعها الوالدان لإكساب أبنائهما الاستقلالية و القيم والقدرة على الإنجاز و ضبط السلوك.**(محمد بيومي ، 1993 ، ص. 92).**

- تعريف " **فام** " وآخرون: هي ما يراه الآباء ويتمسكون به في معاملة الأطفال في مواقف حياتهم المختلفة كما يظهر في تقريرهم اللفظي عن ذلك. **(أبوليلة ، 2002 ، ص. 239).**

- ويعرفها "**شيفر**" 1995 بأنها: "ما يقرره الأبناء من مفاهيم وانطباعات بالمدركات التي تتكون لديهم في اتجاهات الوالدين نحوهم. **(محمد الشيخ حمود، 2010 ، ص. 24).**

- وعرفت أساليب المعاملة الوالدية بأنها: "الأسلوب الذي يتبعه الآباء لإكساب الأبناء أنواع السلوك المختلفة والقيم والعادات والتقاليد، وتختلف باختلاف الثقافة والطبقة الاجتماعية وتعليم الوالدين و المهنة و تؤثر على ماسوف يكتسبه الفرد من خصائص مرتبطة بالأسلوب التربوي المتبع.

- وتعرف أيضا بأنها: "مجموعة الطرق التي تتبعها الأسر كأنماط أو نماذج في التعامل مع أطفالهم وتنشئتهم في مختلف المواقف الحياتية والتي تؤثر على التكوين النفسي والتوافق الاجتماعي للطفل.

– كما يقصد بهـا: " تلك الطـرق والمـواقف والأساليب التي يتبعهـا الوالـدان مع أبنـائهم خـلال مـواقف التنشئة ".

– وأنهـا اشتملت علـى جـوانب الحيـاة المختلفـة و التـي تظهـر فيهـا أسـاليب المعـاملة الـوالديـة.**(طلعت أبوعوف ، 2001 ، ص. ص.127_128).**

– ونتبنى تعـريف " **عبد الله عسكـر** " 1992 : للأساليب المعاملة الوالدية، يقـول : "بأنهـا مـدى إدراك الطفـل للمعـاملة مـن والديه فـي إطـار التنشئة الاجتماعية فـي اتجـاه القبول الذي يتمثل في إدراك الطفل للدفء والمحبـة والعطف و الاهتمام والاستحسـان والأمان، بصـورة لفظيـة أو غير لفظية، أو في اتجاه الرفض الذي يتمثل في إدراك الطفل لعدوان الوالدين وغضبهم عليهواستيائهم منه، أو شعـورهم بالمرارة و خيبة الأمل و الانتقاد والتجريح والتقليل من شأنـه، و تعمد إهانته وتأنيبه من خلال سلـوك الضـرب والسبـاب و السخريـة و التهكـم واللامبالاة والإهمال ورفضـه رفضـا غير محـدود بصورة غامضة. **(ابريعم سامية ، 2012 ، ص. ص 120 – 121)**

5.أنـواع أسـاليب المعـاملة الـوالـديـة:

تتعدد أسـاليب المعاملة الوالدية تعددا ملحوظا بحيث يصعب جمعها في مجموعات، ذلك أن بعض هذه الأساليب يتداخل في مفهومه مع أسـاليب أخرى وهـي تختلف فيما بينها من حيث أهميتها وتأثيرها على الأبناء، وقد قـامت محاولات عديدة لتحديـد أنواع أساليب المعاملة الوالـدية، ومن بين النماذج النظرية التي تعرضت لوصف سلوك الوالدين مع أبنائهما نذكر مايلي:

– نمـوذج " **سيموندس:**1939 " **Symonds**ولقد اشتملت علـى بعـدين همـا : التقبل مقابل الرفض ، السيطرة مقابل الخضوع.

– نموذج " **بلدوين":**1945 " **Baldwin** ولقد أشار إلى أن أساليب المعاملة الوالدية تتمثل في التالي : أوتوقراطي، ديمقراطي، دق، ضبط، تسلط.

- نمـــوذج " شيفر و آخرون : 1959 " al et Scheafer حيث قدم نماذج لسلوك الوالدين فـــي معاملة الأبناء هي : الاستقلال / الضبط، الحب / العداء، التسامح / التقييد، القبول / الرفض.

- نمـــوذج " **بيكـــر**1929 " **Beckar**: و لقد عـــرض نموذجـــا ثلاثي البعـــد لسلـــوك الوالديـــن فـــي معاملة الأبناء على النحو التالي : الدفء / العداء، التشدد / التسامح، الاندماج / القلق.

- نـــمـــوذج " **رونـــر** : 1925 " **Ronner** قـــســـم " رونـــر " أســـالـــيـــب المعـــاملـــة الـــوالـــديـــة فـــي بـــعـــديـــن: القبول الوالدي في بعد الدفء / الحب، الرفض الوالدي و يأخذ أشكال ثلاثة و هي : الكراهية و العدوان ، اللامبالاة و الإهمال، الرفض غير المميز. **(ابريعم سامية ، 2012 ، ص. 122)**

- نموذج " **عبد الحليم محمود السيد** " 1915 : قـــام بتصنيف أســـاليب المعـــاملة الوالدية إلـــى ثلاثة أقطـــاب متقـــابلة هـــي:

- الـــتقـــبـــل مقـــابل الـــرفض.
- الـــضبط العـــدوانـــي مقـــابل تـــلقـــيـــن الـــقـــلـــق.
- الاستقلال مقـــابـــل الضبط و الإكراه.

- نمـــوذج " **محـــي الدين أحمد حسين** " 1912 : يذهب إلـــى أن أســـاليب الـــوالدين فـــي التعـــامل مـــع فتيانهم لا تخرج عادة عن أساليب ثلاثة هي : إما السماحة أو التشدد أو عدم الاتساق.

- نمـــوذج " **مـــائسة المفتي** " 1911 : لقد صممت استبـــانة لإدراك الطفـــل لأساليب المعاملة الوالدية فتقيم أربعة أبعاد هي : التدعيم ، المطالبة، العقاب، التحكم.

- نمـــوذج " **عبد الله عويـــدات** " 1992 : حيث استخـــدم في دراستـــه أسلوبين من أساليب المعاملة الوالدية و هما:

- الأسلوب الديمقراطي / التسلطي.
- أسلوب التقبل / النبذ.

- نمـــوذج " **محمد مصطفى أبو عـــليا** " 1992 : حيث طـــور مقيـــاســـا لأساليب المعاملة الوالدية و تضمن مقياس الدراسة ثلاثة مجالات هي:

- التقبل مقابل النبذ.
- الاستقلال مقابل الحماية الزائدة.
- الديمقراطية مقابل التسلط. **(أبو ليلة ، 2002 ، ص.ص. 51 – 52)**

وقـــام " **أنـــور رياض عبد الرحيم**" و "**عبد العزيـــز عبد القـــادر الـــمغيصب**" 1991 : بإعـــداد مقيـــاس لأساليب المعـــاملة الوالـــدية وحددها في الأساليب التالية:

- التقبل.
- الرفض.
- المساواة .
- التفرقة.
- التسامح.
- التشدد.
- الحماية الزائدة.

6.أساليب المعاملة الوالدية التي تهم الدراسة الحالية:

تلعب أســـاليب المعـــاملة الوالدية دور فعال وواضح في تكوين شخصية الأبناء وفي تكيفهم مع المجتمع الـــذي يعيشـــون فيه لارتبـــاطهـــا الـــوثيق بتكـــويـــن الـــشخصيـــة فـــي أبعـــادهـــا المختلفـــة البيولـــوجية والـــنفسيـــة والاجتماعية، وتتمثـــل أســـاليب المعـــاملة الـــوالدية فـــي أســـاليب السويـــة وأســـاليب غير السوية، والتي حددناها بالاعتماد و الاطلاع على عدة مقاييس بنيت لدراسة أساليب المعاملة الوالدية كما يدركهـــا الأبناء علـــى البيئة العـــربية، وأضفنـــا أسلـــوب " التشجيع والمكافأة " وذلك باقتـــراح المشـــرف علـــى الـــرسالة، ومن هذه الاساليب مايلي:

أ. **الأساليب السوية:** وهي أساليب إيجابية، تشير إلى ذلك "النشاط المعقد والذي يتضمن العديد من السلوكيات والتصرفات الإيجابية والتي تعمل على إحداث تأثير إيجابي على سلوكيات الأبناء و تصرفاتهم الظاهرة. **(سميرة ونجن، 2012 ، ص.96).**

– **أسلوب التقبل والاهتمام:** ويتمثل في محاولة الوالدين لتهيأ الطفل لتقبل ذاته وجسمه وإمكانياته العقلية ومحاولة تأكيد الوالدين للطفل مدى أهميته بالنسبة لهم ومساعدته على الاهتمام بميوله وهواياته وتنميتها، مما يجعل الطفل يشعر بالأمان النفسي وتقبله لذاته ويجعل منه شخص لديه وجود اجتماعي قادر على إبداء آراءه دون خوف أو قلق. **(صفاء المسلماني،2009، ص.20)**

ويشكل أسلوب التقبل والاهتمام موقفا تفاعليا بين الوالدين وأبنائهم، وهو الإتحاد التكاملي نحو الأبناء، ومن خصائصه الإتسام بالحب والتسامح والرعاية والعطف، كما يعتمد على العقلانية ويوازن بين الصرامة واللين في معاملة الأبناء مع مراعاة طبيعة مراحل نموهم المتلاحقة. **(فرحات أحمد، 2012، ص.36)**

والآباء المتقبلون لأبنائهم لا يرون رعاية الأبناء مهمة صعبة أو عملا شاقا، وينمون علاقات انفعالية دافئة مع أطفالهم، و هذا الأسلوب لا يقود إلى نمو متوازن في مراحل الطفولة المبكرة بل أيضا في مراحل المراهقة والرشد.**(خولة صبحا، 2011، 14 أكتوبر)**

ودراسة "**زين العابدين درويش و آخرون**" 1993 و دراسة " **صالح محمد علي** " 1993: اتضح من خلال نتائج هذه الدراسات أن أسلوب تقبل الوالدين للأبناء والتعاطف معهم يرتبط بالتوافق النفسي والاجتماعي لديهم، و يسهم في تفوقهم ونجاحهم الدراسي وتنمية شخصيتهم. **(أبوعوف 2008،ص. 129)**

أما عن اهتمام الوالدين ورعايتهم لأبنائهم يؤثر إيجابا في صحتهم النفسية وتكيفهم مع جو الأسرة والمدرسة والمجتمع، فالاهتمام يساعد على النمو الاجتماعي للفرد فينشأ متعاونا، متوافقا قادر على الاعتماد على نفسه، و القيام بالعديد

من الأنشطة والمهام البسيطة في المنزل والمدرسة بالإضافة إلى زيادة قدرته على تكوين علاقات صداقة مع الآخرين، مما يعزز هذا الرأي ويؤكد على أثر أسلوب الاهتمام في التنشئة الاجتماعية لسلوك الأبناء، الدراسة التي أجراها "سيموند 1920 Symonds.M.P إذ قارن بين خصائص الشخصية والتوافق الاجتماعي لمجموعتين من الأطفال، الأولى حضت بالاهتمام والثانية لم تلقي الاهتمام الكافي من قبل الوالدين.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أطفال المجموعة الأولى: قد أظهروا سلوكا أكثر لباقة من الناحية الاجتماعية، وكانوا أكثر تعاونا وإخلاصا واستقرارا من الناحية الانفعالية، وعليه فإن ارتفاع مستوى التكيف والتوافق الاجتماعي والشخصي للفرد يرتبط إيجابا بتوفير قدر كاف من الاهتمام والعناية الوالدية، أما المجموعة الثانية: فكانوا غير مستقرين انفعاليا، وزائدي النشاط محاولين جذب انتباه الآخرين، أظهروا اتجاهات جانحة، وأكثروا من الكذب والهرب من المنزل والتشاجر مع الأقران. **(نزيه أحمد الجندي ،2010 ، ص. 26)**

- **الأسلوب الديمقراطي:** الديمقراطية في المعاملة هي أفضل الإستراتيجيات الممكن استخدامها من قبل الوالدين، بحيث تتميز علاقتهم مع أبنائهم بالحب والحنان والتواصل المستمر والحزم دون استخدام العنف، ويتصف الوالدين باحترام فردية الأبناء ويبذلان جهدهما لتزويد أبنائهم بالمعلومات التي يحتاجونها ويتعاملون معهم بالتسامح والتقبل لأفكارهم وطموحاتهم، فالأسرة التي يشيع في محيطها الثقة والوفاء والحب واحترام شخصية الطفل وكيانه، أسرة ديمقراطية، يشب أطفالها محترمون لدواتهم، ويحترمون الآخرين، وينهجون منهجا ديمقراطيا في التعامل مع الآخرين، وهذه الأسرة تشرك أطفالها في الشؤون العائلية واتخاذ القرارات وتشجعهم على اكتساب درجة من الاستقلال تتلائم مع سنهم، والآباء الديمقراطيين يقومون بوضع قواعد واضحة و محددة و يضعوا معها استثناءات ثم يناقشونها مع أبنائهم، والآباء الذين يتبعون هذا الأسلوب يظهر عليهم كسلوك " ودي فعال " كما أن هؤلاء الأطفال الذين يتبع آباؤهم هذا

الأسلوب، يكون لديهم ثقة عالية بالنفس ويكافحون بشدة ضد الضغوط و يحققون التكيف المطلوب مع أقرانهم و الوسط المحيط بهم. **(موسى نجيب موسى، 2003، ص. 72).**

ومن المعلوم أن الأسلوب الديمقراطي هو الأسلوب المستحب لتربية المراهق، لأن الأب يتحتم عليه ممارسة مراقبة فعالة على المراهق، لأنه في وضعية شرح قواعد موضوعة ودلائل مبررة، والمراهق بطبيعة هذه المرحلة يعرف أن وجهة نظره دائما مسموعة وتأخذ نوع من الجدية، هذا الأب يبعث رسائل واضحة مناسبة أو غير مناسبة وتهم بشكل فعال حياة المراهق، بحيث يقدم له كل الدعم الضروري، وبذلك يصبح المراهق مسؤول ومؤهل اجتماعيا، أكثر استقلالية وأكثر تحكما وأكثر ثقة بنفسه. **(Cannard,CH . 2010 . p. 23)** .

إن الممارسة الديمقراطية التي يتبعها الآباء أو الأمهات أو كلاهما معا في تنشئة أبنائهم يساهم إلى حد بعيد في توفير بيئة نفسية صالحة للاستقرار الانفعالي و في بناء شخصيات تتسم بقدر عال من الاتزان والبعد عن التعصب للرأي، و الثقة العالية بالنفس والإستقلالية في الفكر. **(نزيه الجندي، 2010ص.60).**

ويؤكد كل من 2002 (**Rohner et Khaleque**)، أن الأحاسيس المدركة والمقبولة والمشتركة من طرف الآباء نحو الأبناء هي أفضل تسوية نفسي للطفل والمراهق **(Cannard,CH. 2010 . P. 240)** ودلت نتائج العديد من الدراسات **(محرز: 2004، الديب: 2002، أبوجادو: 1991، عياد وآخرون:1993)** أن استخدام الأسلوب الديمقراطي في معاملة الأبناء وإرشادهم يؤثر بطريقة ملحوظة في توافقهم وإيجابياتهم داخل المنزل و خارجه، ويجعلهم أكثر ثباتا من الناحية الانفعالية، والميل إلى حب المنافسة والاستقلال، وأقل عدوانية وميال للمشاجرة والمشاحنات، وأكثر اعتمادا على النفس وتعاونا مع الآخرين، فأساليب الأسرة الديمقراطية تنشئ أفرادا قادرين على التفكير السليم والمنافسة والقيادة وتحمل المسؤولية والنهوض بالمجتمع . **(نزيه الجندي ، 2010، ص. 62)**

- **المســـاواة فـــي المعـــاملـــة:**

ويقصد بالمساواة توخي العضالة في معاملة مواقف الحياة المختلفة وعدم التفرقة بين الأبناء ويتضح ذلك في المأكـــل والملبس والنقـــود والخـــروج للتنزه والمشـــاركة فـــي الأنشطة حتى يتمتع هؤلاء الأبناء بصحة نفسية سوية وقـــد تتخذ المساواة صورا من الإشباع المادي لاحتياجات الأبناء بنفس القدرة وعدم تميز أحدهم على الآخر وأيضا قـــد تتحقق المســـاواة في الإشباع النفسي للأبناء من خلال شمولهم بالحب والحنان والحنو **(محمد النوبي، 2010، ص54)**.

والواقع فإن أسلوب المساواة في المعاملة بين الأبناء في الأسرة من قبل الوالدين غالبا ما يترتب عليه نتائج ايجابية في تكوين شخصيات عادلة متزنة متمتعة بخصـــائص الصحة النفسية، وقادرة على التكيف مع مختلف المواقف داخل الأسرة وخارجها.

إلى جـــانب ذلك يذهب علمـــاء النفس والاجتماع وعـــدد من الباحثين إلى أن هذا الأسلوب فـــي التنشئة الوالـــدية يؤثـــر علـــى نحو ايجـــابي في نمو الأبناء واتجـــاهـــاتهـــم نحو الوالـــدين والآخرين فـــي المجتمع، إذ يشعر الأبناء بالثقة العالية بالنفس إلى جـــانب الأمن النفســـي والعطف والحب والحنان، وعليه يجب على الوالدين ألا يفرقـــا في المعاملة والاهتمام والحب بين الأبناء حرصـــا على نموهـــم السليم وصحتهـــم النفسية. **(نزيه الجندي، 2010 ، ص.62)**.

- **التشجيـــع والمكـــافـــأة:**

يعتبر أسلـــوب التشجيع من الأساليب المهمة في بناء شخصية الأبناء حتى ينعموا بحياة هادئة مطمئنة ، فكلمـــات التشجيع أو الثناء متـــى أعطيت للأطفال في حينهـــا، جعلتهـــم يحسون بقيمتهـــم الذاتيـــة وبتقديرهم لأنفسهم، فهي تنمي قدراته وتدفعه إلى الإلمام و إلى السلوك الإيجابي.

وقـــد قـــام berryderry et Reed عـــام 1995 بـــعـــرض أدلـــة تـــجـــريبيـــة تشيـــر إلـــى أن الوالديـــــن اللذين قـــامـــا بتدريب وتشجيع أطفـــالهمـــا أثنـــاء اللحظـــات الانفعالية يكـــون لديهم أطفال ذوي قـــدرة عـــالية

على التهدئة والضبط الذاتي للمظاهر الفسيولوجية والقدرة على إرخاء أنفسهم، هؤلاء الأطفال عرضوا تحسنا في القدرة على تهدئة أنفسهم عندما كانوا منزعجين، وقدرتهم على تكوين علاقات أفضل وذلك من خلال تقدير معلميهم **(سامية خليل ، 2010 ، ص. 88)**.

إن أسلوب المكافأة والتشجيع بصورها المتعددة من أنجع أساليب التربية على أن يكون واقعيا متزنا يراعي فيه العدل بين الأولاد، مع الانتباه والتيقظ، ويعتبر هذا الأسلوب من الأساليب التي لا يستغنى عنها المربي في أي زمان ومكان، لأنه يستند إلى ما فطر عليه الإنسان من الرغبة في اللذة والنعيم والرفاهية والرهبة من الألم والشقاء، إن التشجيع والمكافأة يعززان الموقف الإيجابي ويرفعان إلى المزيد من السلوك المكافئ عليه. **(خليل نزيهة ، 2003 ، ص. 97)**

د. الأساليب غير السوية:

هي الأساليب التي يتبعها الآباء والأمهات و التي" تترك آثارا سيئة على شخصية الطفل و تحول دون توافقه. **(سميرة ونجن ، 2012 ، ص.101)**

وتتمثل الأساليب غير السوية فيما يلي:

- **النبذ والإهمال:** يتبع بعض الآباء مع أطفالهم أنماطا مختلفة من السلوك تدفعهم إلى الشعور بأنهم غير مرغوب فيهم مثل: نبذهم وإهمالهم وتركهم دون رعاية أو تشجيع أو إثابة السلوك المرغوب فيه وعقاب السلوك المرغوب عنه، وكلمات تكرر هذا السلوك وخاصة في المراحل الأولى من حياة الطفل أثر ذلك تأثيرا بالغا في تكوينه النفسي، وذلك لأن الطفل في هذه المرحلة من مراحل نموه يعتمد اعتمادا كليا على والديه و من الأسباب التي تدعوا الطفل إلى الشعور بالإهمال والنبذ.

إن إهمال ونبذ أحد الوالدين أو كليهما للطفل يمثل مظهرا من مظاهر أساليب التربية الخاطئة، ويستفحل هذا الشعور لدى الطفل عن إحساسه بأنه منبوذ أو غير مرغوب فيه، وعليه يزداد الاضطراب النفسي للطفل كلما زاد هذا السلوك أو تكرر، ولاسيما في المراحل الأولى من عمره، وكثيرا ما يلجأ الطفل إلى ألوان مختلفة من السلوك يهدف منها إلى توجيه نظر والديه إلى حاجاته المختلفة، وقد تستفحل

هذه الألوان السلوكية، وتتحول إلى وسائل انتقامية موجهة للوالدين، وقد يقوم هؤلاء الأطفال بألوان السلوك التي تنم عن حقدهم على مجتمعهم .**(محمد الشيخ حمود، 2010، ص31)**

إن إهمال الطفل من قبل والديه يفقده الإحساس بالأمن ، ومن أشكال الإهمال: عدم إنصات والديه إلى حديثه أو إهمال حاجاته الشخصية أو عدم توجيهه أو نصحه أو عدم مكافأته أو مدحه في حالة نجاحه. **(عاطف أبو العيد، 2009، ص. 14)**.

أما أسلوب النبذ فيأخذ مظاهر عديدة منها: التهديد المستمر بالطرد والإذلال، وكثرة التحذيرات، وشعور الأبناء بالنبذ يجعلهم يشعرون بالعداء لكل من حولهم و ليس فقط لمصدر النبذ، وقد أرجع كل من " **جيلسون** " و " **نيودل** " سبب نبد وإهمال الألم لأبنائها على الصراعات المستمرة التي تحدث مع زوجها ، أما بالنسبة للأب فيرجع ذلك النبذ والإهمال إلى وجوده في أسرة غير منسجمة عائليا يسودها الصراع .**(رشاد صالح دمنهوري، 1995، ص52)**

إن المعاملة الوالدية النابذة و الرافضة و المهملة لشخصية المراهق و المنقصة من قيمته، يترتب عنها شعور بالضيق و التبرم والإحساس بالعجز وفقدان توكيده لذاته وعدم الرضا عنها، وهذه المشاعر المؤلمة التي يعيش آلامها المراهق يوميا، تعيق مسيرته نحو تعزيز ثقته بنفسه وبناء هوية ايجابية قائمة على الوعي والمعرفة وفعل الإرادة وتحمل المسؤولية. **(فرحات أحمد ، 2012 ، ص37)**

- **الحماية الزائدة أو الشديدة:**

الحماية الزائدة من الأساليب الأسرية التي يستخدمها بعض الأولياء، والذي يبدو في تدخل الوالدين في شؤون الطفل باستمرار، و القيام بالواجبات نيابة عنه، وعدم إتاحة الفرصة للطفل لاختيار أنشطته. **(جابر نصر الدين، لوكيا الهاشمي2006، ص.46)** وتتمثل أيضا في الخوف على الطفل بصورة مفرطة من أي خطر قد يهدده مع إظهار هذا الخوف بطريقة تؤجل اعتماد الطفل على ذاته. **(عبد الرحمان البليهي ، 2008 ، ص. 10)**

فالأم التي تتبنى اتجاه الحماية الزائدة نحو ابنها تعتمد على عدم إعطائه الفرصة للتصرف في كثير من أموره كمصروفه أو اختيار ملابسه أو اختيار أطعمة يفضلها، أو الدفاع عن نفسه إذا ما اعتدى عليه زميل .....الخ، بل تتحمل هي نفسها نيابة عنه كل هذه الأمور، إن مثل هذه المظاهر تجعل الطفل يخشى اقتحام المواقف الجديدة، ولا يعتمد على نفسه حيث أن الإفراط في حماية الطفل يؤدي إلى حرمانه من الفرص التي تساعده على التعلم، ونجده يلقي بكثير من المسؤوليات على الآخرين ولا يستطيع تحمل مسؤولية نفسه، وبهذا فإنه يفقد كل إمكانياته للتعلم وإكساب الخبرات المختلفة ولذلك فإن مثل هذا الطفل يتعرض إلى فشل كبير في نواحي التكيف والتوافق الاجتماعي. **(سهير أحمد كامل ، شحاتة سليمان، 2002، ص.ص 9 – 10).**

وقد يرجع ذلك إلى خوف الوالدين على الطفل لا سيما إذا كان الطفل الأول أو الوحيد، أو إذا كان ولد وسط عديد من البنات أو العكس فيبالغ ان في تربيته. **(المسلماني، 2009 ، ص. 40).**

ومن أثر هذا الأسلوب على سلوك الأبناء: حرمان الطفل من الفرص التي تساعده على التعلم، صعوبة تكوين علاقات ناجحة، فقدان الثقة في النفس، نقص الدافعية للإنجاز وحب النجاح. **(عبد العزيز سليم ، 2008)**

- **التسلط والقسوة:**

ويعني تحكم الأب أو الأم في نشاط الطفل والوقوف أمام رغباته التلقائية ومنعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته التي يريدها حتى ولو كانت مشروعة، أو إلزام الطفل بالقيام بالمهام والواجبات التي تفوق قدراته وإمكانياته، و يرافق ذلك استخدام العنف أو الضرب أو الحرمان. **(المسلماني، 2009، ص 39).**

والتهديد به مما يضر بالصحة النفسية للطفل و يدفعه لاتحاد أساليب سلوكية توافقية غير سوية كالإستسلام والهروب، أو التمرد والجنوح والانحراف. **(محمد بيومي خليل، 1993،ص74).**

الأسرية وأساليب المعاملة الوالدية ويشير أسلوب التسلط إلى فرض النظام الصارم على الطفل واستخدام الوالدين لسلطتهما، ووضع القواعد والمعايير السلوكية التي على الطفل إتباعها وعدم الحياد عنها، وربطت " بومريند " بين الأسلوب التسلطي والأساليب الأخرى التي كشفت عنها دراستها بسلوك الطفل الاجتماعي، وأشارت إلى أن أطفال الوالدين المتسلطين أقل استقلالا، أقل قدرة على تحمل المسؤولية، قليلي الثقة وإنسحابيين. **(أحمد السيد محمد إسماعيل ، 1995 ، ص. 87)**.

أما القسوة قد تتدرج مظاهرها ما بين الأمر والنهي والنقد والعقاب البدني أو النفسي والتي مرجعها أن الوالدين قد تمت معاملتهما بتلك الطريقة من قبل والديهم بالقسوة والسيطرة ولذلك يشعر الأبناء بفقدان الثقة بالنفس والعجز والقصور في مواجهة المواقف مهما تكن درجة صعوبتها ومرجع ذلك أن الطفل تعود أن يكون تابعا لا متبوعا، و يؤكد " بورديزنيسكي وآخرون " أن الأبناء الذين كان عقابهم بقسوة من قبل الوالدين يتسمون بالعدوان مع غيرهم من الأطفال ومع المعلمين، و يحملون سلوكيات مضادة لمجتمعهم، كما يشعرون بعدم الأمن النفسي والطمأنينة، ويكونون غير جادين في أعمالهم وتخلق لديهم نوعا من التبلد وعدم الإحساس.**(محمد النوبي ، 2010، ص.ص.48 –53)**

- إثـــارة الألم الـنـفـسـي:

عرفت الإساءة النفسية بأنها سلوك " يتصف بانسحاب المسيء من العلاقة العاطفية الطبيعية مع الطفل، و التي يحتاجها لنمو شخصيته، وتشمل الإساءة الكلامية والإساءة النفسية، وقد تكون على شكل استخدام طرق عقابية غريبة، منها : حبس الطفل في الحمام أو في غرفة مظلمة أو ربطه بأثاث المنزل أو تهديده بالتعذيب، والاستخفاف بالطفل أو تحقيره أو نبده واستخدام كلام حاط من مكانته، أو تعنيفه أو لومه أو إهانته **(سميرة ونجن ، ص. 102)**، ويكون ذلك بإشعار الطفل بالذنب كلما أتى سلوكا غير مرغوب فيه أو كلما عبر عن رغبة سيئة، والتقليل من شأنه والبحث عن أخطائه ونقد سلوكه، مما يفقد الطفل ثقته بنفسه فيكون مترددا عن القيام بأي عمل خوفا من حرمانه من رضا الكبار وحبهم وعندما يكبر هذا الطفل

فيكون شخصية انسحابية منطوية غير واثق من نفسه يوجه عدوانه لذاته، وعدم الشعور بالأمان .(المسلماني ، 2009 ، ص. 44).

ومن خلال ما سبق يتضح لنا من خلال أساليب المعاملة الوالدية المستخدمة في الدراسة الحالية بنوعيها السوية وغير السوية، وكلاهما لها تأثير كبير على الجانب النفسي والاجتماعي للأبناء، وهذا ما أكده المختصين في علم النفس والباحثين أن هذه الأساليب تترك آثارها سواء السلبية أو الإيجابية على شخصية الأبناء وعلى صحتهم النفسية ومن ثم تنعكس على المجتمع ككل، ومن هنا يتضح أهمية الدور الذي يقع على عاتق الوالدين في تربية الأبناء وتوجيههم، وذلك بإتباع أساليب المعاملة بكل حذر خاصة في هذا العصر الذي نعيش فيه.

7. أساليب المعاملة الوالدية من منظور نفسي واجتماعي:

لقد احتلت وجهات النظر حول الآلية التي تتسم من خلالها عملية التنشئة الأمر الذي أدى إلى ظهور ما يسمى بنظريات التنشئة الاجتماعية والتي أثبتت فاعلية أساليب المعاملة الوالدية على تكوين شخصية الطفل ومن أكثر النظريات شيوعا في المعالم المغربي في هذا الصدد نظرية التحليل النفسي ونظرية التعلم الاجتماعي ونظريات أخرى...، هذا مع العلم بأن رؤية الإسلام لهذا الموضوع واضحة وشاملة.

أولا: نظرية التحليل النفسي psychonnalitytictheory

تفسر نظرية التحليل النفسي التنشئة الاجتماعية للأطفال في ضوء مراحل النمو للكائن الإنساني ّوتطوره حيث اعتبر فرويد نمو الشخصية عملية ديناميكية تشمل الصراعات بين حاجات ورغبات الفرد ومتطلبات المجتمع، ولهذه الصراعات دورها في تنمية الهو، والأنا، والأنا الأعلى.

– **فالهو:** يمثل مجموعة من الدوافع الغريزية التي تحدد السلوك وتوجهه بما يحقق للطفل المتعة نتيجة لإشباع الرغبات.

– **والأنا:** ذلك الجزء الواعي من الشخصية الذي يوجه بدورة نشاط الطفل وفقا لمبدأ الواقع، وعند ظهور "الأنا " يتعلم الطفل كيفية ضبط ذاته، فالأنا يبدأ في التعامل مع الصراعات التي تنشأ بين متطلبات" الأنا" دون انتهاك قوانين الآباء، ولكي يتم ذلك يتخذ

من الحيل الدفاعية سبيلا يكبح جماح "الهو" حتى يتم إشباع رغباته بصورة مقبولة اجتماعية.

– أما "**الأنا الأعلى**": فيمثل القيم الأخلاقية والقيم الاجتماعية وبنضج الأنا الأعلى، تتحول كل القواعد التي يفرضها الآباء على الأبناء والضوابط التي يفرضها عليه المجتمع إلى ذاته فيبدأ في التلاؤم مع قوانين المجتمع لا لأنه يخالف العقاب الخارجي ولكن ليتجنب الشعور بالذنب.

ولقد اعتبر فرويد أن التفاعل بين الآباء وأطفالهم هو العنصر الأساسي في نمو شخصيتهم الاجتماعية، فما يمارسه الآباء من أساليب في معاملتهم لأطفالهم له دور في نشأتهم الاجتماعية، وهذه الأساليب الوالدية يتم تحليلها طبقا لنوعية العلاقات الانفعالية القائمة بين الطفل ووالديه، فتعامل الأم مع طفلها أثناء الإخراج أو الإطعام يعتبر أساسا اجتماعيا ينمي خصائص شخصيته، ويرى" فهمي"أنا لفرويديون يعتبرون أن الآباء هم من أهم المدركات الإجتماعية في حياة الطفل فعندما ينقل الطفل من مرحلة نمو إلى أخرى فهو يقلدهم، أي أن الطفل يتقمص صفات الشخص المحبب إليه بما يحتويه من صواب أو خطأ ليدمجها داخل الضمير،الذي يجاهد من أجل الكمال وليس من أجل المتعة.

ومن هنا يتضح أن نظرية التحليل النفسي تؤكد على تأثير الخبرات التي يتعرض لها الطفل في حياته، وخاصة السنوات الخمس الأولى،فإذا كانت هذه الخبرات من جو يسوده العطف والحنان والشعور بالأمن، اكتسب القدرة وعلى التوافق مع نفسه ومع مجتمعه، أما إذا مر الطفل بخبرات نابعة من مواقف الحرمان، والتهديد والإهمال، أدى إلى ذلك تمهيد الطريق إلى تكوين شخصية مضطربة. **(فهمي، 1974،ص74)**

ثانيا: نظرية التعلم الاجتماعي

وترى هذه النظرية أن التطور الاجتماعي يحدث عند الأطفال بالطريقة نفسها التي يحدث فيها تعلم المهارات الأخرى، ولاشك أن مبادئ التعليم العامة مثل: التدعيم، والعقاب، والإطفاء والتمييز كلها تلعب دورا رئيسيا في عملية التنشئة الاجتماعية .

(حسان، 1989) ويعطي أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي للتدعيم أهمية كبرى ويتمثل ذلك في المكافئات التي يقدمها الآباء لأطفالهم نتيجة لاستجاباتهم المقبولة، وتكون هذه المكافآت مديحا أو ثناء أو الرضا عن ما يأتي به الطفل من استجابات،ملائمة فالإثابة أسلوب من أساليب التنشئة السليمة التي تقوي الرابطة بين المثير والاستجابة. (Akhtar,1978,132)

أما التقليد فيرى كل من ميللر ودولارد Miller&Dolard، أنه ينمو عن طريق المحاولة والخطأ، يقلد الطفل سلوك أبويه فيحصل على المكافئة او التدعيم، فمن خلال التقليد يستجيب الطفل للإرشادات من النموذج (الذي يمثل الآباء).

ويرى باندورا أن الناس يطورون فرضياتهم حول أنواع السلوك التي سوف تقودهم للوصول إلى أهدافهم، ويعتمد قبول أو عدم قبول هذه الفرضيان على النتائج المترتبة على العقاب قبل الثواب أو العقاب، أي كثيرا من التعلم يحدث عن طريق مراقبة سلوك الآخرين وملاحظة نتائج أفعالهم، ووافق هذه النظرية فنحن لا نتعلم أفعالا مسبقة فقط، بل نتعلم نماذج كلية من السلوك، ايمان تعلمه ليس فقط نموذج السلوك ولكن القواعد التي هي أساس السلوك.

ويعتمد مفهوم نموذج التعلم بالملاحظة على افتراض أن الإنسان يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكهم أي يستطيع أن يتعلم عن طريق ملاحظة استجاباتهم وتقليدها، وينطوي هذا الافتراض على أهمية بالغة، لان التعلم بمفهوم الأساس عملية اجتماعية. **(نشواني، 1985)** ولكي يتم التعلم عن طريق الملاحظة ينبغي توافر عدد من العمليات التي تتمثل في ما يلي:

- الانتباه لسلوك النموذج الملاحظ .
- القدرة على الاحتفاظ بسلوك النموذج الملاحظ حتى تتوافر القدرة على استرجاع هذا السلوك في غياب النموذج الملاحظ.
- توافر قدر كافي من الدافعية، لسرد تلك الرموز اللفظية والصور المخزونة بالذاكرة إلى سلوك ظاهر.

ثالثا: نظرية الذات

تشيد هذه النظرية بأهمية ما يمارسه الآباء من أساليب واتجاهات في تنشئة الطفل وأثرها على تكوين ذاته إما بصورة موجبة أو سالبة حيث أن الذات تتكون من خلال التفاعل المستمر بين الطفل وبيئته، وأهم ما في البيئة في السنوات الأولى: الوالدان، وما يتبع ذلك من تقويمه وتكوينه لمفهوم الذات.**(حنين، 1980، ص252)**

فإذا استمرت الأم في اتهام طفلها بالغباء نتيجة لحصوله على درجات منخفضة في مادة الحساب مثلا، فسوف يتكون فيه مفهوم سالب من ذاته، يتمثل في كونه غبيا، يستمر هذا ملاحقا للطفل طوال سنواته الدراسية المقبلة حتى ولو حاول أن يثبت عدم صحة هذا التقويم **(Mouly, 1982,87)**.

وقد أوضح روجورز، إن الذات هي محصلة لخبرات الفرد وذلك من وجهة نظره، ومن وجهة نظر الأسرة فالتقويم الموجب ضروري للطفل لأنه في حاجة إليه حتى ولو وجدت بعض الجوانب غير المقبولة في سلوكه، لان ذلك يدفع الطفل الى تحقيق ذاته ويولد لديه رغبة في تحسين سلوكه للحصول على مزيد من هذا التقويم الموجب.

ومما تقدم يتضح لدينا أساليب المعاملة الوالدية في تكوين شخصية الطفل وتوافقه النفسي والاجتماعي، وفي الواقع فإن أساليب التي يمارسها الآباء في معاملة الأبناء ما هي إلا انعكاسا لما تعرضوا له من معاملة خلال سنوات تنشئتهم فهناك بعض الآباء يعاملون أبنائهم كما كانوا يعاملون في صغرهم فإذا كانت هذه المعاملة تتسم بالمحبة والتفاهم أو القسوة والحزم، نجدهم يتبعون نفس الأسلوب في معاملتهم لأطفالهم، فإذا كانت هذه الأساليب المتبعة من قبل الآباء تثير مشاعر الخوف وعدم الشعور بالأمن يترتب عليها الاضطراب النفسي الاجتماعي، أما إذا كانت هذه الأساليب المتبعة مصحوبة بالمحبة والتفاهم أدت إلى تنشئة أطفال يتمتعون بالصحة النفسية.

- النظـــريـــة السلـــوكية:

أصحـــاب هـــذه النظـــرية يرون أن الفـــرد يولـــد مـــزودا باستعـــدادات أولية تمثل المادة الخـــام لشخصيته وتقـــوم الأسرة بـــدور كبيـــر من خلال عـــمليـــة

التنشئة في تشكيل تلك الاستعدادات، يرى " **واطسن** " Watsonأن البداية هو كائن حي قادر على الإتيان ببعض الاستجابات البسيطة كالبكاء والابتسام أو تحريك الذراعين ثم يبدأ الوالدان في تشكيله، كما يقرر أصحاب هذه النظرية أن السلوك المضطرب يتم اكتسابه أثناء التنشئة الاجتماعية للفرد ولا يوجد اختلاف بين طريقة اكتساب السلوك السوي وطريقة اكتساب السلوك المرضي إذ أن العملية الرئيسية في كلتا الحالتين هي عملية تعليم وعملية تكوين ارتباطات بين مثيرات واستجابات معينة ويرمزون إلى هذه (العلاقة بالمعادلة) م(مثير+) س(استجابة).

ويرى " سيرز " Sears أن الطفل يولد و لديه حاجات بيولوجية متعددة وأن الخبرات الناشئة عن إشباع هذه الحاجات تعتبر مصدر للتعلم، وأن الأسرة بكل ما فيها من متغيرات و ما تتبعه من أساليب التنشئة وراء كل ما يتعلمه الطفل، فالوالدان يلعبان دورا حاسما لأنهما أهم عوامل التدعيم للطفل، ويتشكل السلوك بناءا على هذه النظرية على أساس ما يتعرض له الفرد من أحداث خارجية ويتضمن تغير السلوك عمليات ترابطية، فأصحاب هذه النظرية ينظرون إلى الكائن العضوي على أساس أنه يستجيب لمثيرات باستجابات معينة ويرمزون للعلاقة بين الأبناء والآباء على صورة الارتباط بين المثير والاستجابة. **(السبعاوي ، 2010 ، ص163)**

- النظرية المعرفية:

وقد اهتمت النظرية المعرفية لبياجيه " Piaget " بالنواحي المعرفية في الافتراض بأن الشخصية الإنسانية تتبع من تراكب الوظائف العقلية الانفعالية، و أيضا في التفاعل بين هاتين الوظيفتين وأن العالم الاجتماعي والفكري بدون الفرد لا يمثل أية ذاتية أو فاعلية، وهو انعكاس للتنشئة الاجتماعية التي يمر بها الفرد في نموه المعرفي، إذ يعتمد ذلك على التمثل والتأقلم(الاستيعاب) وتبين العملية الأولى إستدخال البيئة والمحيطين بالطفل

ليحقــق التكــيف، والثــانية تهــدف إلى تعديل الطفل لسلوكه وبنائه المعرفي لكي يتوافق مع بيئته. **(محمد النوبي، 2010، ص 27)**.

وبوجه عــام فإن الطفل يقوم بعمليات مــن البنــاء والتعديــل للمعــارف المتراكمة لديــه كي يستطيع التكيف مع متغيرات البيئة الإجتماعية، ولا شــك أن محيط الطفــل يلعب دورا مهمــا فــي ســرعة وسهــولة التكيف مع معطيــات البيئة ولا سيمــا منها الأسرة التي تسهل اتصال طفلها مع البيئة وتساعــده على التكيف الناجح مع مستجداتها. **(ابريعم سامية، 2012 ، ص. 69)**

- النظــريــة البنــائيــة الــوظيفيــة:

ترى هذه النظرية بأن الأسرة بناء يحقق وظيفــة مجتمعية، وتنظــر للتنشئة كعملية اجتمــاعية تعليميــة تستهــدف إكســاب النشء ثقافــة المجتمــع، وأن الأسرة تقوم بوظيفة هامة أعضائها و لمجتمعها تتمثل في إشبــاع حاجات الأعضاء الاجتماعية النفسية والاقتصادية والحمــاية والأمن، وإكســاب المكانة التي تعتبــر الــوظيفــة محوريــة تــربط الأسرة بالمجتمــع، وذلك لإعــداد الــنشء لأداء أدوارهــم الاجتماعية وإكــسابهم الهوية .

وتركــز النظرية علــى الدور الــذي تــؤديه الأسرة فــي عملية التنشئة الاجتماعية للأعضاء الجــدد في المجتمع، وتنظــر إلــى التنشئة علــى أنهــا أحــد جوانب النســق الاجتماعي وتوازنه، فهي ترتبط بعملية التعلم، أي تعلم الطفل أنماطا وعادات وأفكار الثقافة داخل الأسرة، وخلال هذه العملية يتبنى الطفل اتجاهات والدية ومواقفهما وتقليدهما عن طريق التقليد والمحاكاة للقول أو الفعل أو السلوك.

وهذا ما أكده " بارسونز " عندما حلل عملية التنشئة داخل الأسرة من خلال التركيز على عمليات أو ميكانيــزمات التعلم التي يتعــرض لها الطفل أثناء تفاعله مع أســرته وهي التعلم، التقليد، الكف، الإبدال والتوحد، كما فسر " بارسونز " تنشئة الأطفال بناء على وجود أدوار محددة للذكور وأخرى للإناث، وهذا التفرد والتمايز بين الجنسين يحقق أهــدافا وفوائد عديدة للأسرة الصغيرة، كما يعمل على استمرار النسق الاجتماعي وبالتالي يؤدي وظيفة الأسرة والمجتمع. **(بن عمر سامية، 2002، ص 59)**

- نظـريـة " **آن ر**" : لقد تأثـرت " آن رو " فـي نظريتها " قاردنرميرفي " " Murphy "Gardner في استخدام تقنية الطاقة النفسية التي يقوم بها الأهل كما تأثرت بنظرية "**ماسلو** " للحاجات و العوامل الوراثية التي تحدث عـنها " **فـرويد** " والكـبت واللاشعـور في نظريته التحـليـلية .

- رأت " آن رو " بأن كل فرد لديه نزعة فطرية موروثة لاستهلاك الطاقة وتصريفها بطريقته الخاصة، وأن ذلك التصرف للنشاط يتعلـق بخبـرات الطفـولة المختلفة والمبكـرة وأن حـاجـات الفـرد ودرجـة إشبـاعهـا وعـدمه وطـرق تنشئة الطفـل هي عوامـل أخـرى لهـا دور في عملية القرار المهني، وترى " **رو**" بـأن حاجات الفـرد التـي تلقـي الإشباع المناسب لهـا تصبح دوافع لا شعورية مكبوتة عنده، كما تـرى بأن الجينات الموروثة تحدد إمكـانية نمـو جميع خصـائص الفـرد وأن مظـاهـر هـذا التحكم الجيني ومـدى طبيعته تختلف باختلاف خصائص الفـرد المختلفة، وتـرى أيضـا بأن الخصـائص الـوراثية عند الفـرد لا تتأثـر فقط بالخبـرات التـي مـر بهـا فـي سـن الطفـولة، بـل تتأثـر بالثقـافة والوضع الاجتماعي والاقتصادي فـي الأسرة التـي يسمح بهـا الوالـدان للطفل بإشبـاع حـاجـاتـه أو عـدم إشـبـاعهـا، وترى "آن رو " بأن حاجات الطفل تتطور حسب اتجاهات الوالدين نحوه، وأكـدت علـى أن هناك علاقة بين الجو الأسري في مرحلة الطفولة المبكرة والنمو المهني مستقبلا، واقترحت " آن رو " بأن هناك ثلاث أسـاليب مـن التنشئـة الاجتماعية ينتج عـنه توجهـات مهنيـة مختلفـة عند الأفراد وهـذه الأساليب هـي: " البارد، الدافئ البارد، الدافئ".

- **الأسلوب البارد:** الأب في هـذا الأسلوب يكون إما رافضـا الطفل و إما مهمل له، وأما الأب الرافض فيمتاز بالعدوانية والفتور ويهمل اهتمامات ابنه المهنية ويهمل آراءه في ذلك، والأب المهمل فلا يقدم لابنـه الحب والحنـان ويهتـم به جسميـا الأمر الذي لا يساعد الطفل على التوجه نحو المهن وفي حالة توجهه يتوجه إلى مهن لا تحتاج للتفاعل مع الأفراد بل مع الآلات.

- **الأسلوب الدافئ والبارد:** وهذا الأسلوب في التنشئة يقدم الحماية الزائدة للأطفال وينتج أطفال مدللين أما النمط البارد فيتمثل في الطلب الزائد من الطفل القيام بمهمات عالية كالتوجه إلى الأداء الأكاديمي العالي.

- **الأسلوب الدافئ:** ويمتاز هذا الأسلوب بقبول الطفل عرضيا أو بتقديم الحب لهم، فأما الأب الذي يقبل الطفل عرضيا فيكون حنونا بدرجة متوسطة و يلبي حاجات الطفل إذا لم يكن مشغول عنهم، وترى " **آن رو** " بأن الجو الأسري يؤثر على نوع النشاطات المهنية، بينما البناء الوراثي وطرق إستهلاك الطاقة اللاإرادي في المستوى المهني إلى انجازه عند الأفراد، وتصنف "آن رو " الأفراد إلى صنفين صنف يميل للعمل مع الآخرين والصنف الآخر لايميل للعمل مع الآخرين. **(السبعاوي ، 2010 ، ص 163)**

خلاصة الفصل:

التنشئة الأسرية وأساليب المعاملة الوالدية لها دور فعال بحكم احتكاك الوالدين الدائم والمتواصل في حياة الأبناء مند الطفولة مرورا بالمراهقة حتى سن الرشد، والوالدين هما البيئة الأولى التي تكسبهم الخبرات وتحدد شخصيتهم ونموهم السليم، فهما الركيزة الأساسية في عملية التنشئة الأسرية كونهما نموذجا يتعلم من خلال الأبناء.

يحث العلماء الأسر بصفة عامة والوالدين بصفة خاصة على ضرورة انتهاج الأساليب السوية والسليمة في تربية الأبناء بتقدير كل مجهوداتهم وتحفيز كل نشاط يقومون به عبر مراحل النمو المختلفة، فالأبناء يتأثرون بأسرهم كما يؤثرون فيهم أيضا، وبهذا تتبين مدى أهمية الأسرة ومدى حساسية دورها في حياة الأبناء ونخص بالذكر الأبناء المراهقين بما تحمله هذه المرحلة من مخاطر على الأبناء، فمسؤولية الوالدين كبيرة جدا في توجيه المراهق الوجهة الصالحة التي تساعده على الابتعاد عن التيارات المنحرفة والتغلب على أزماته النفسية، كذلك التوجيه الصحيح نحو تطلعاته المستقبلية البعيدة المدى، لدى على الوالدين أن يتفهموا هذه المرحلة العمرية وينحو منحى الاعتدال والاتزان في معاملة أبنائهم معاملة تساير ركب الحضارة المتغيّر، وذلك لإعداد جيل المستقبل الذي يعتمد عليه المجتمع ونهضته وتقدمه في مختلف المجالات.

الفصل الثالث: التنمر المدرسي

تمهيد:

1. تاريخ سلوك التنمر.
2. مفهوم التنمر.
3. مدى انتشار التنمر
4. أشكال التنمر.
5. أسباب سلوك التنمر.
6. النظريات المفسرة للتنمر.
7. خصائص المتنمر عليه (الضحية)
8. الحلول المقترحة للحد من ظاهرة التنمر.
9. أساليب التخفيف من ظاهرة التنمر
10. الآثار التي يتركها التنمر على الضحايا والمتنمرين

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد التنمر المدرسي ظاهرة قديمة موجودة في جميع المجتمعات منذ زمن بعيد لدى أفراد الجنس البشري، حيث يمارسونه بأشكال مختلفة وبدرجات متفاوتة وتظهر عندما تتوافر الظروف المناسبة، وعلى الرغم من أن السلوك التنمري موجودا في المجتمعات البشرية منذ القدم، إلا أن البحث في هذا الموضوع حديثا نسبيا ويعد السلوك تنمرا عندما يشمل هجوما لفظيا وبدنيا غير مستثار على الضحية، ويبدأ هذا السلوك في عمر مبكر من الطفولة في حوالي السنتين تقريبا، حيث يبدأ الطفل في تشكيل مفهوم أول لتنمر ينمو تدريجيا ويستمر حتى يصل إلى الذروة في الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية.

1.تاريخ سلوك التنمر:

منذ خمسمائة عام، كان لكلمة معني: مضاد للمعنى الذي نعرفه اليوم، حيث اشتقت جذور كلمة Bullying من الكلمة الألمانية "بويل" بمعنى الآخر، المحبوب، الصديق، الفرد من العائلة الحبيبة.

إنما تتبعنا الحديث للتنمر تتبعا منهجيا، نجد أنها اشتقت من مظاهره وأشكاله . وتنوعت صور التنمر مع اختلاف الأزمنة التاريخية إلى أن أكثر الأنواع شيوعا في الأزمنة الأولى، كان العنف الجسدي، القتل، الإذلال البشري، فنجد أن الإنسان القديم يتعارك ويتصارع مع الآخرين من أجل المال، أو نتيجة الغيظ، أو طلبا للسلطة، بل إن هناك قانونا انتشر فترات طويلة عبر الأزمان وهو الرق والعبودية، إذ كنا نرى الرجال والنساء والأطفال يضعون في الأسر ضد إرادتهم ويباعون سلعا في الأسواق، ويرى "**مارتن لوثر كينغ**" في العام 1963 شكلا أخر للعبودية وتنمر السادة على العبيد قائلا:"إن أجدادنا السابقين عملوا من دون أجور أكثر من قرنين.

فقد شيدوا دور أسياهم ومنازلهم وسط الذل والظلم، وعندما جاء الدين الإسلامي فتح بابا واسعا لتحرير العبيد حين جعل كفارة الذنوب عتق رقبة حتى كاد الرق يتلاشى. **(أبوالديار، 2012، ص18).**

وقبل ذلك أوصى الإسلام بهم خيرا حين جعل العبيد إخوان الأحرار، وطالبهم أن يعاملوهم معاملة إنسانية تليق بإنسانيتهم في مطعمهم وملبسهم، عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال :قال لله رسول الله صلى الله عليه وسلم: "..... هم إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم، فأطعموهم مما تأكلون، وألبسوهم مما تلبسون، ولا تكلفوهم ما يغلبهم، فإن كلفتموهم فأعينوهم". **(رواه مسلم)**

أما عن المحيط المدرسي فقد أحيط المعلمون بوجود التنمر منذ سنين، ويسرد المؤلف الإنجليزي" .توماس هوجيس"، رواية بعنوان "أيام مدرسة توم برون". يصف فيها بوضوح كيف أن الأولاد الصغار كانوا يتعاملون مع الطفل الجديد المقيم في المدرسة نفسها حيث أجبره مجموعة على الخضوع إلى المضايقات والاستفزازات، ولم يطف موضوع تنمر الطالب إلى السطح حتى عام1950 عندما درس باحثون أمثال ": روسالو هاردوس" عام 1950 التأثيرات المحدثة للعلاج بالقراءة على سلوك الطالب

وتعليمهم. وذلك فقط استخدام في المقام الأول العلاج العيادي، اعتقد هؤلاء الباحثون أن العلاج بالقراءة. أو قراءة الأب المعتمدة على القيم، يمكن أن يفيد، ويكون له تأثير على سلوك الطالب المعادي.

والجدير بالذكر أن أول من أشار إلى المصطلح التنمر في المدارس هو النرويجي "دان أوليس" وكان ذلك عام 1950حيث درس المشكلات التي يتعرض لها المتنمرون وضحاياهم، وقد ركز في أبحاثه على المدارس الإسكندنافية، منذ ذلك الحين، أصبح التنمر موضوعا جديرا بالبحث والاهتمام حيث تلى ذلك الاهتمام بإجراء البحوث والدراسات عن سلوك التنمر في المد ارس على مستوى العالم، ففي الولايات المتحدة كان أول من تحدث عن سلوك التنمر بين التلاميذ في المدراس هو العالم "دودج" وكان ذلك في عام1990) .**(أبو الديار، 2012 ،ص19)**

2. مفهوم التنمر المدرسي:

– **لغة:** كلمة تنمر تعني تشبه بالنمر في صفاته أو طباعه، ويقصد بالتنمر أي أراد أن يخيف رفاقه فتشبه بالنمر، فحاول أن يقلد شراسته، قد يقال تنمر فلان تنكر له، وتوعده وتهدد في موته. **(محمود، 2001، ص 120–2)**

– **اصطلاحا:** يعني قيام طفل أو مراهق أو مجموعة منهم بإيذاء طفل أو مراهق آخر بأي شكل من الأشكال التالية، وان يكون ذلك الإيذاء متكررا ومتعمدا، الاعتداء عليه جسدياً أو بالسخرية منه بالكلمات أو الحركات استفزازه أو مضايقته. **(بدارنة، 2012، ص23)**

– **تعريف التنمر المدرسي حسب بعض العلماء:**

تعريف بانكس (Banks "1977) ورجبي " 1999: لسلوك التنمر بأنه كتكرار ممارسة مجموعة من الهجمات والمضايقات وبعض السلوكيات المباشرة، كالتوبيخ والسخرية والتهديد بالضرب، من قبل شخص ما يعرف بالمتنمر تجاه شخص آخر(ضحية)، بهدف السيطرة عليه، واكتساب القوة التي لا تأتي إلا بجعل هذا الآخر ضحية.**(خوج 2012، ص6)** فيما يرى "جلبرت "(Gilbert 1999)أن الباحثين يختلفون في تعريف الاستقواء ولكن الغالبية منهم يمنعونه على أنه أذى جسمي أو لفظي يقوم به المستقوي تجاه شخص أخر أضعف منه، أو أصغر منه أو أقل شعبية، أو أقل

شعورا بالأمن، من خلال الضرب أو التعنيف أو الطلب منه القيام بأعمـــال رغما عنه، أو رفض الشخص وإبعاده عن المجموعة. **(الصبحين والقضاة، 2013، ص08)**

تعريف" بيرماستر:(Burmaster) " يعرف التنمر على أنه سلوك عدواني عادة ما يحتوي على عدم توازن القوى بين المتنمر والضحية، ويتكرر مع مرور الزمن، وللتنمر أشكال عديدة تشمل الاعتداء الجسدي والإهانات اللفظية وتهديدات غير لفظية، كما تشمل أيضاً استخدام وسائل الاتصال الحديثة لإرسال رسائل مركبة ومعبرة وأحيانا رسائل تهديدية.**(الصوفي والمالكي2012، ص155).**

وتعرفه: " **Coloroso** " بأنه نشاط إداري واع يقصد به الإيذاء أو التسبب بالخوف والرعب من خلال التهديد بالاعتداء، ولابد من توافر العناصر الآتية للممارسة وهي : عدم التوازن في القوة، حيث يكون المتنمر بوضع أفضل من الضحية، التهديد المستمر، النية بالإيذاء، فيسبب للضحية الألم النفسي والجسدي ويجد المتعة في ذلك. **(الظلاعين 2015ص، 07)**

كما يعتبره **(Creji & Pepler2000):** شكل من أشكال العدوان، لا يوجد فيه توازن القوى بين المتنمر والضحية، عادة ما يكون المتنمر أقوى من الضحية. **(د. جعيجع، 2017، ص85)**

3. مدى انتشار التنمر المدرسي:

التنمر ظاهرة دولية تحدث في جميع المدارس، ويختلف معدل انتشارها في المدارس من مجتمع لآخر، فالدراسات التي أجريت في أستراليا، وإنجلترا، وكندا، وغيرها تشير إلى ذلك، ففي أستراليا تختلف معدلات التنمر عن معدلاتها في إنجلترا، وكذلك عن أمريكا.

وتشير الإحصائيات الدولية إلى أن معدل انتشار التنمر في المدارس يتراوح من 10-15 %وأن معدلات ضحايا التنمر تختلف من بلد لآخر ففي اليابان يبلغ معدل الضحايا 22%في المدارس الابتدائية و13%في المدارس المتوسطة، و6 % بين طلاب المدارس الثانوية، بينما يبلغ معدل الضحايا في مدارس إنجلترا إلى حوالي 20% تقريبا.

وتشير الدراسات في أستراليا إلى أن كل تلميذ من بين ستة تلاميذ يتعرض لأعمال التنمر بطريقة أو بأخرى، مرة على الأقل كل أسبوع، ونظرا لنقص الدراسات والبحوث عن التنمر في المدارس العربية، فإنه لا توجد إحصائيات عن التنمر. **(حسين وحسين، 2010، ص323-324)**، إلا أن الواقع يشير إلى أن أحداث التنمر أصبحت منتشرة في المدارس العربية بشكل يفوق ما كانت عليه منذ سنوات قليلة، وفى مصر أصبحت ظاهرة التنمر في المدارس الحكومية بوجه عام والمدارس الخاصة بوجه خاص ظاهرة مدرسية بارزة.**(شوقي، 1999، 46)**

4. اشكال التنمر المدرسي:

أوضح سميث، هيافنريتش (2001)Heavenrich_Smith : أنه يمكن تقسيم التنمر الى4 أشكال رئيسية هي:

- **التنمر النفسي:** يطلق عليه الباحثون التنمر الإنفعاليEmot، and Bullyingويسعى فيه المتنمر التقليل من شأن الضحية، ومن خلال التجاهل والعزلة والسخرية والازدراء من الضحية، وأبعاد الضحية عن الأقران، والتحديق في وجه الضحية تحديقا عدوانيا، والضحك بصوت منخفض، واستخدام الإشارات الجسديّة العدوانية، ويعد هذا النوع أكثر انواع التنمر تأثيرا ويحدث آثار على الصحة النفسية للضحية.

- التنمر الجسمي:يتضمن التنمر الجسميPhysicalBullying أي اتصال بدني يقصد به إيذاء الفرد جسديا ويأخذ أشكال مختلفة منها الدفع واللطم والضرب والركل والبصق والهجوم على الضحية وتحطيم ممتلكاته الخاصة، وغالبا لا يسبب التنمر الجسمي أذى كبير للضحية، وهذا النوع من التنمر اقل شيوعا بين الإناث اللاتي يستخدمن وسائل كثيرة غير مباشرة وغير واضحة مثل إثارة الفتن والشائعات والاستبعاد المتعمد لشخص ما من المجموعة... الخ.

- **التنمر الاجتماعي:** عزل الضحية عن مجموعة الرفاق ومراقبة تصرفاته ومضايقته ورفض صداقته أو مشاركته في ممارسة الأنشطة المختلفة والتجاهل المتعمد.

- **التنمر اللفظي:** يعد التنمر اللفظي تهديد من المتنمر للضحية أمام مجموعة من الأقران بقصد الأذى والسخرية والتقليل من شأنها ونقدها نقدا قاسيا والتشهير بها، كما

يتضمن التنمر اللفظي أيضا استخدام الكلمات لإذلال الضحية أ وإيذاء مشاعرها من خلال المضايقة أو تنابز بالألقاب أو السب أو التهديد.

ويرى كل من رولاند (2002)Roland، وإنجلا وإرن Engela, Erin,(2002) أن سلوك التنمر إما أن يكون لفظيا أو جسميا أو نفسيا وهو سلوك يتضمن مجموعة من الأفعال المؤذية تتمثل في:

- الدفع والضرب والبصق والركل وتحطيم ممتلكات الضحية.
- الإغاظة والمكايدة و التنابز بالألقاب والتوبيخ والسخرية والتحقير.
- إرغام الآخرين على فعل أشياء أو الإتيان بسلوكيات معينة رغما عنهم .بينما قسم كيت مارتن2005 Martin, Keith) سلوك التنمر إلى:

أ. **التنمر الجسمي:** وهو أوضح صورة لسلوك التنمر ويحدث يتأذى شخص ما (الضحية) جسميا ويتمثل في الضرب والركل والدفع وتدمير الممتلكات الخاصة.

ب. **التنمر غير الجسمي:** ويطلق عليه أحيانا العدوان الاجتماعي وينقسم إلى:

- **تنمر غير جسمي اللفظي:** يتضمن المكالمات الهاتفية البذيئة وابتزاز الأموال والتهديد والإغاظة والتعليقات القاسية ونشر الشائعات المزيفة عن الآخرين.
- **تنمر غير جسمي غير لفظي:** ويأخذ ثلاثة أشكال هي:

أ. **تنمر غير جسمي غير لفظي مباشر:** مثل الغمز واللمز والإيماءات الوقحة.

ب. **تنمر غير جسمي غير لفظي غير مباشر:** مثل استبعاد الضحية من أي نشاط تقوم به المجموعة والتجاهل المتعمد له، وغرس الكراهية في نفوس الأقران تجاهه.

ج. **تنمر إتلاف الممتلكات:** مثل تمزيق ملابس الضحية وإتلاف كتبه وأدواته المدرسية وسرقة مقتنياته الخاصة.

ويتفق كل من كيت ومارتن Martin، (2005)Keith، وباريوش Baruch (2005) على وجود نوع من التنمر يسمى التنمر الإلكتروني الذي يعتمد على تكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصال المتمثلة في البريد الإلكتروني والهاتف المحمول والمكالمات التلفزيونية، حيث يقوم المتنمر بإرسال رسائل للتهديد والإيذاء.

وقام فارجاس وآخرون(2009)Verjas et al بتحليل تقديرات التلاميذ فيما يتعلق بعدد المرات التي اشتركوا فيها التنمر ووجدوا أن الفقرات المتعلقة بالتنمر على الانترنت وإلحاق الضرر بالضحايا على الانترنت لم تكن عالية مقارنة بأشكال التنمر الأخرى.

5. أسباب سلوك التنمر المدرسي:

- الأسباب الشخصية:

هناك دوافع مختلفة لسلوك التنمر المدرسي، فقد يكون تصرفا طائشا أو سلوكا يصدر عن الفرد عن الفرد عند شعوره بالملل، كما أنه قد يكون السبب في عدم إدراك ممارسي سلوك التنمر وجود خطأ في ممارسة هذا السلوك ضد بعض الأفراد، أو لأنهم يعتقدون أن الطفل الذي يستقوى عليه يستحق ذلك، كما قد يكون سلوك التنمر لدى أطفال آخرين مؤشرا على قلقهم، أو عدم سعادتهم في بيوتهم، أو وقوعهم ضحايا للتنمر في السابق، كما أن الخصائص الانفعالية للضحية مثل الخجل، وبعض المهارات الاجتماعية، وقلة الأصدقاء قد تجعله عرضة للتنمر.(Alkison Hornby2002) .

- الأسباب النفسية:

وهذه مبنية أساسا على الغرائز والعواطف، والعقد النفسية والإحباط، والقلق والاكتئاب، فالغرائز هي استعدادات فطرية نفسية جسمية تدفع الفرد إلى إدراك بعض الأشياء من نوع معين، وأن يشعر الفرد بانفعال خاص عند إدراك لذلك الشيء، وأن يسلك نحوه سلوكا خاصا، وعندما يشعر الطفل أو المراهق بالإحباط في المدرسة مثلا عندما يكون مهملا، ولا يجد اهتماما به وبشخصيته، ويصبح التعلم غاية يراد الوصول إليها، وعدم الاهتمام بقدراته وميوله، فإن ذلك يولد لديه الشعور بالغضب والتوتر والانفعال لوجود عوائق تحول بينه وبين تحقيق أهدافه مما يؤذي إلى ممارسة سلوك العنف والتنمر، سواء على الآخرين، أو على ذاته لشعوره بأن ذلك يفرغ ضغوطه وتوتراته، كما أن الأسرة التي تطلب من الطالب الحصول على مستوى مرتفع من التحصيل يفوق قدراته وإمكاناته، قد يؤدي كل ذلك بالنهاية إلى الاكتئاب، وتفريغ هذه الانفعالات من خلال ممارسة سلوك التنمر. **(الشهري، 2003)**

- **الأسباب المدرسية:**

ويقصد بها كل ما يحيط بالغالب داخل المدرسة، من مكونات مادية أو غير مادية، وتشمل السياسة التربوية والثقافة المدرسية، والمحيط المادي والتأثير السلبي للرفاق في المدرسة ودور المعلم وشخصيته، ومستواه وإلمامه بالمادة الدراسية، وأسلوب التدريس الاكاديمي، والغير الفعال والمستوى الاكاديمي لدى الطلبة، والعالقة بين الأهل والمدرسة، والمناخ التربوي الغير مستقر والذي يتمثل بعدم وضوح الأنظمة المدرسية ومبنى المدرسة الغير المناسب، والصفوف المتكفلة بالطالب، حيث تؤدي هذه العوامل إلى الإحباط لدى الطلبة، والذي يؤدي بدوره إلى ظهور مشكلات سلوكية، يظهر بعضها على شكل سلوك تنمر. **(الضلاعين، 2105، ص14).**

- **الأسباب المرتبطة بالإعلام والثورة الشعبية:**

تعتمد الألعاب الإلكترونية عادة على مفاهيم مثل القوة الخارقة وسحق الخصوم واستخدام كافة الأساليب لتحصيل أعلى النقاط والانتصار دون أي هدف تربوي، لذلك نجد الأطفال المدمنين على هذا النوع من الألعاب، يعتبرون الحياة اليومية بما فيها الحياة المدرسية، امتدادا لهذه الألعاب، فيمارسون حياتهم في مدارسهم أو بين معارفهم والمحيطين بهم بنفس الكيفية، وهنا تكمن خطورة ترك الأبناء يدمنون العاب العنف، لذلك ينبغي على الأسرة عدم السماح بتقوقع الأبناء على هذه الألعاب والسعي للحد من العاب العنف لوجودها، كما ينبغي على الدولة أن تتدخل وتمنع انتشار تلك الألعاب المخيفة ولو بسلطة القانون لأنها تدمر الأجيال وتفتك بهم والى جانب الألعاب الإلكترونية، وبتعليل بسيط لما يعرض في التلفاز من أفلام، سواء كانت موجهة للكبار أو الصغار، نلاحظ تزايد مشاهد العنف والقتل الهمجي والاستهانة بالنفس البشرية بشكل كبير في الآونة الأخيرة، ولا يخفى على أحد خطورة هذا الأمر خصوصاً إذا استحضرنا ميل الطفل إلى تصديق هذه الأمور وميله الفطري إلى التقليد وإعادة الإنتاج .**(الشريف، ب.ت، ص13)**

- **الأسباب الأسرية:**

لقد أظهرت الدارسات أن للتنشئة الأسرية دورافي ارتفاع نسبة العنف والتنمر بين الأقران في المدارس، وهذه الأسباب تكمن في طريقة تربية الأهل لأطفالهم، مثل التذبذب في اتخاذ القرارات، وعدم الاتفاق على أسلوب معين في الثواب والعقاب بين الوالدين، مما يؤدي إلى اختلاف على القوانين في المنزل، مما ينتج عنه أطفال متنمرين مع أقرانهم في المدارس. كما أن التساهل في التربية وعدم عقاب الأطفال على أخطائهم يؤدي إلى سلوكيات عنيفة من قبل الأطفال في المدارس. **(الشهري،2009، ص13)**

- **الأسباب السيكوسوسيولوجية:**

في الكثير من الأحيان ينحدر المتنمرون من الأوساط الفقيرة ومن العائلات التي تعيش في المناطق المحرومة، أو ما يسمى أحزمة الفقر وتعاني من مشاكل اقتصادية ومن الناحية السيكولوجية عادة ما يكون المتنمرون وخصوصا القادم منهم، ذوي شخصيات قوية، وتكمن خطورة هذا النوع في إمكانية تحوله خارج المدرسة إلى مشروع مجرم يهدد استقرار المجتمع فأحيانا تعود أسباب التنمر إلى اضطرابات نفسية قد تحتاج إلى علاج دوائي وهذا أن يتم الكشف من قبل طبيب نفسي. **(الشريف،د.س، ص 12)**

- **أسباب من وجهة نظر المتنمرين والضحايا أنفسهم:**

يمكن إجمال بعض الأسباب العامة للتنمر المدرسي من وجهة نظر الطلبة المتنمرين والتي تجعلهم يتنمرون على التظاهر بأنه شخص مهم.

- لأنه ليس لديه أصدقاء يدافعون عنه.
- لأنه علاماته سيئة في المدرسة.
- لأنه طالب متكبر على زملائه.
- لأنه يتظاهر بأنه شخص غني.
- لأنه ينقل معلومات عن الطلبة للمعلمين.
- لأنه يتجاهل الطلبة الآخرين.
- لأنه غير منسجم مع الطلبة الآخرين.

- لأنه تربطه صلة قرابة بالمدير أو المعلم.
- لأنه يرغب بإظهار قوته أمام الآخرين.

أما أسباب الوقوع ضحية التنمر لدى الطلبة الضحايا، فيمكن إجمالها بما يلي:

- الصمت الدائم وعدم التحدث مع أحد.
- إطاعة كل ما يقوله المعلم وتنفيذ تعليماته وتوجيهاته.
- الغرور.
- اللباس والمظهر المتميز.
- الفقر.
- المظهر الجذاب جدا.
- حب المعلم لي.
- كثرة الكلام والتدخل في ما لا يعنيني الضحايا.

6. النظريات المفسرة للتنمر المدرسي:

تحظى العديد من الافتراضات الشائعة عن أسباب التنمر بقليل من الدعم عند موازنتها بالبيانات التجريبية، نتيجة لسوء التصورات في أن التنمر هو نتيجة لحجم الفصل المتسع:

أ. التنمر في ضوء النظرية التحليلية (خبرات الطفولة):

يؤكد التحليليين القدامى أن تنشئة الطفل في أثناء الرضاعة يكون قد اختبر خبرات سارة أو حزينة ترتب بالألم والموازنة، والتمييز، ويخزن مثل هذه الخبرات في ذاكرته، وتبقى تلح، وتسعى إلى الظهور في أية مناسبة، وأحيانا تفشل المقاومات الشخصية في إخفاء هذه الخبرات بسبب القصور البيولوجي والضعف الجسمي، ووعدا بقدوم الأيام المناسبة لإظهار هذه الانفجارات الانفعالية على صورة هجوم، أو اعتداء أو تنمر.

أما عن وجهة نظر المحللين النفسيين الجدد للتنمر فيرى آدلر أن هناك قوة دافعة مستقلة لهذا السلوك توجد في اللاشعور وتوجه السلوك، ويحدث ذلك إذا ما تواجد فردان أو أكثر في موقف عدائي أو استفزازي.

وترى ميلاني كلاني أن التنمر يعمل داخل الطفل منذ بداية الحياة ويكون هذا الدافع عنيفا جدا، حتى أن الطفل يمر بخبرات من القلق الشديد تدور حول أولئك المعتنين به، ويدور كذلك حول دماره هو نفسه. **(حجازي.2000 :50)**

ب. التنمر في ضوء النظرية التطورية:

تعتمد بعض تفسيرات التنمر على فهم تطور الطفل، فهي تشير إلى أن التنمر يبدأ في مراحل الطفولة المبكرة، عندما يأخذ الأفراد بالدفاع عن أنفسهم على حساب الآخرين من أجل فرض سيطرتهم الاجتماعية. إذ ينزع الأفراد في البداية إلى افتعال المشكلات مع الآخرين ولاسيما مع من هم أفضل منهم محاولة إخافتهم، ويشير "هولي" إلى أن الأطفال يبدؤون في مراحل تطورهم بتوظيف وسائل أكثر قبولا اجتماعيا للسيطرة على الآخرين، فتصبح الأشكال اللفظية وغير المباشرة من التنمر أكثر شيوعا من الأشكال الجسدية، ومع مرور الوقت يصبح السلوك الذي يعرف عادة بالتنمر نادرا نسبيا. وتؤكد بعض الدراسات أن التنمر الجسدي أكثر شيوعا في مراحل الطفولة المبكرة منها في المراحل المتأخرة، وأن ما يعرف بالتنمر، يصبح أقل وضوحا تدرجيا مع تقدم الأطفال في السن(2003.Rigby) .

ج. التنمر في ضوء النظرية السلوكية:

ترى النظرية السلوكية أن التنمر قابل للتكرار إذا ارتبط بالتعزيز، فإذا ضرب الولد شقيقه وحصل على ما يريد، فإنه سوف يكرره مرة أخرى كي يحقق هدفه كذلك. ومن ثم فإن هذه الاستجابات التي تبقى لتصبح جزءا من سلوك الفرد هي الاستجابات التي تبقى لتصبح جزءا من سلوك الفرد هي الاستجابات التي دعمت، أي التي أعقبها أثر طيب وسار فالاستجابات التي يعقبها تدعيم وإثابة تثبت و يميل الفرد إلى تكرارها، بينما الاستجابات التي لا يعقبها تدعيم تميل إلى الانطفاء والتلاشي ولا يميل الفرد إلى تكرارها. أي أن السلوك يقوي أو يضعف بناء على أثره ونتيجته فيما يتعلق بالفرد، ويعرف هذا بقانون الأثر في نظرية التعلم الإجرائي عند سكينر ومفاده أن السلوك الذي يلقى تعزيزا ويؤدي إلى الشعور بالراحة والرضا يميل الفرد إلى تكراره، وعلى هذا الأساس فإن سلوك التنمر يحدث نتيجة لعملية التعزيز التي يتلقاها المتنمر من أقرانه على مثل هذا السلوك، وقد يحصل المتنمر أيضا على هذا التعزيز من خلال الأذى

والضرر الذي يلحقه بالضحية، بمعنى أنه عندما يعتدي المتنمر على الضحية ويميل الضحية إلى البكاء ولاسيما في المدرسة الابتدائية فإن ذلك يعزز سلوك المتنمر تعزيزا إيجابيا، فيكرر المتنمر هذا السلوك مرة ثانية ولكن إذا رد الضحية وانتقم من المتنمر– وهذا نادرا ما يحدث، فإن ذلك يعزز سلوك المتنمر تعزيزا سلبيا.**(عبد العظيم.2007).**
لذلك وفي ضوء النظرية السلوكية نجد أن المتنمر عزز سلوكه الأفراد المحيطون به كالزملاء والأصدقاء وإحرازه درجة النجومية بين زملائه مما جعله يشعر بأنه مختلف ومتميز، كما أن إحراز المتنمر على ما يريد يمثل تعزيزا، وهذا يدفعه إلى إنشاء مواقف تنمرية وبنائها في الاعتداء على الأفراد المحيطين به من زملائه.

د. التنمر في ضوء النظرية المعرفية:

يختلف المتنمرين عن الضحايا في الجوانب والعمليات المعرفية فالمتنمرين يدركون أنفسهم بأن لديهم القدرة على التحكم في البيئة التي يعيشون فيها، فهم يدركون سلوكهم من خلال التمركز حول الذات وغالبا ما يبررون سلوك المتنمر الذي يقومون به ضد الضحية من وجهة نظرهم حيث يزعمون أن الضحايا يستحقون هذه التنمر والعقاب كما يكون لدى هؤلاء المتنمرين –كما يشير "دودج وكول" –بعض التحريفات المعرفية في أنماط تفكيرهم مما يجعلهم يميلون إلى الاعتقاد اعتقادا خطأ بأن لدى الآخرين مقاصد ونوايا عدوانية تجاههم، وهناك جانب آخر من أنماط التفكير الخطأ لدى المتنمرين ويتمثل ذلك في أن أسلوب تفكيرهم يتسم بعدم النضج المعرفي، فهم دائما يميلون إلى التفكير أحادي الاتجاه نحو الآخرين، ولديهم مفهوم إيجابي عن الذات ومستويات مرتفعة من الثقة بالنفس ولديهم اتجاهات إيجابية نحو العنف. **(Dodge&Coie1987).**

ه. التنمر في ضوء التفسير البيولوجي:

تشير النظرية البيولوجية إلى أن السلوك الإنحرافي ولاسيما التنمر يرجع إلى عوامل بيولوجية في تكوين الشخص، وهو تعبير طبيعي عن عدد من الغرائز العدوانية المكبوتة لديه، وأن التعبير عن العنف والتنمر لازم لاستمرار المجتمع الإنساني، لأن كل العلاقات الإنسانية، ونظم لمجتمع يحركها من الداخل هذا الشعور بالعدوان .وفي الوقت نفسه يرى أصحاب هذه النظرية وجود اختلافات في التكوين الجسماني

للمجرمين عنه لدى عامة الأفراد، حيث يؤكدون وجود بعض الهرمونات التي لها تأثير على الدافعية نحو التنمر التي ترتبط بزيادة هرمون الذكورة. **(منيب، وسليمان2007).** كما يؤكد أصحاب هذه النظرية أن هرمون الذكورة (الأندروجين) هو السبب المباشر لوقوع العنف والتنمر بدرجات كبيرة بين الأفراد من الذكور، وأن هذا الهرمون يفرز بنسبة عالية أوقات النهار، مما يزيد من حدة الغضب لدى الشباب، وينمي مشاعر الانفعال لديهم، بينما ينخفض إفرازه في المساء. **(مليكة. 1990)**

لذلك نجد أن الطلبة المتنمرين من الذكور يتصفون بالقوة الجسمية، فالمتنمرون الذكور يكونون أقوياء جسميا عن الضحايا مما يجعل هؤلاء الأطفال يستمتعون بممارسة هذا السلوك الإيذائي على الآخرين، والجدير بالذكر أن هذه القوة الجسمية لا تؤدي الدور نفسه في التنمر لدي الإناث، كما يوجد لدى بعض هؤلاء الطلاب المتنمرين استعدادات وراثية تجعلهم يميلون إلى سلوك التنمر والاعتداء على أقرانهم.

و. التنمر في ضوء نظرية معالجة المعلومات الاجتماعية:

بما أن سلوك التنمر يقع في سياق مجموعة من الأقران، لابد من فهم الإطار الاجتماعي للطلاب الذين يستهدفون أقرانهم من أجل الإدراك الشامل لمفهوم التنمر. **(20006, beran&larke)**

يختلف الباحثون حول المهارات الاجتماعية للأطفال الذين يمارسون سلوك التنمر حيث إن المتنمرين يعانون نقصا في المهارات الاجتماعية إذ أنهم لا يعالجون المعلومات الاجتماعية، بأسلوب سليم، وهم غير قادرين على إطلاق أحكام واقعية على نوايا الآخرين، وليس لديهم المعرفة الكافية حول تصور الآخرين لهم. وبناء على ذلك تقدم نظرية معالجة المعلومات الاجتماعية تفسيرا للعجز في المهارات الاجتماعية للأطفال المتنمرين**(Larke&beran:2006.Sutton&Smith:1999)** .

7. خصائص المتنمر عليه (الضحية)

كذلك للضحية في المقابل في موقف التنمر خصائص وهي:

- قابلية السقوط (فالضحية سريعة الانخداع، ولا تستطيع الدفاع عن نفسها.
- غياب الدعم (فالضحية تشعر بالعزلة والضعف).

– كما يتصف الضحايا بأن لديهم تقديرا ذاتياً منخفضاً، وعددا قليلا من الأصدقاء وإحساسا بالفشل، وسلبية وقلق وفشل وضعف وفقدان ثقة بالنفس، ومعظمهم أضعف جسدياً من أقرانهم، مما يجعلهم يشعرون بالوحدة والإهمال، كما يخشون الذهاب إلى المدرسة مما يعيق قدرتهم على التركيز، ويخلق أداء دراسي يتراوح بين الهامشية والضعف مع الوجود الدائم للتهديد بالعنف مما يشعرهم بالافتقار إلى الأمان الأمر الذي ينتج عنه الأعراض البدنية والنفسية لديهم. **(سنايدر، 2014، ص08)**

8. الحلول المقترحة للحد من ظاهرة التنمر:

لقد وضع " ألفويس " برنامجاً لمنع التنمر وتغيير نظام المدرسة، فنذكر المهام التي يجب الالتزام بها:

مهام المدرسة:

4)إنشاء لجنة تنسيق لمنع التنمر.

5)إجراء استبيان ألفويس للتنمر على مستوى المدرسة.

6)توضيح سياسات المدرسة وقواعدها الخاصة بمنع التنمر.

7)عقد اجتماعات مناقشة منظمة للموظفين.

8)تثقيف وإشراك الآباء والأمهات من خلال التدريب، بصفتهم شركاء في البرنامج . **(سنايدر، 2014، ص03)**

مهام تقع مسؤوليتها على المرشدين التربويين:

9)تكثيف المقابلات الإرشادية لهؤلاء الطلاب لمعرفة أسباب المشكلة والعمل على تالفيها.

10) توجيه الطلاب وتوعيتهم لمفهوم التنمر وأشكاله ومظاهر وأسبابه لتجنب إلحاق الأذى بالآخرين وذلك من خلال حصص التوجيه الجماعي، المقابلات الفردية، مقابلة أولياء التلاميذ.

11) توجيه الطالب وتوعيتهم لمفهوم التنمر وأشكاله ومظاهر وأسبابه لتجنب إلحاق الأذى بالآخرين وذلك من خلال حصص التوجيه الجمعي، المقابلات الفردية، مقابلات أولياء التلاميذ.

12) التركيز على البرامج الوقائية للحد من التنمر المدرسي أو الاستقواء.**(الشريف، ب.ت،ص 21)**

9. أساليب التخفيف من ظاهرة التنمر المدرسي:

13) متابعة سلوكيات العدائيين والمعتدى عليهم في المدرسة لحين إبلاغ أولياء أمورهم، ثم تسجيل الملاحظات حول سلوكهم في المنزل والمدرسة وأثناء وبعد فترة العلاج.

14) تحديد المتنمرين والمتنمر عليهم داخل الصفوف الدراسية.

15) معالجة التنمر بناءا على الأسباب التي أدت لوجوده عند الطفل من خلال تواصل الأهل مع المدرسة.

16) المرشد المدرسي يلعب دوارً كبيرا في علاج ظاهرة التنمر، وذلك من خلال معرفته لمعظم الأسباب التي أدتإلى عدوانيته أو تعرضه للإساءة من غيره، ومن ثم تدريبهم على طرق التواصل الاجتماعية السلمية.

17) توفير بيئة أسرية آمنة.

18) توثيق الصلة بين الأبناء والآباء عن طريق تدعيم الحوار والاتصالات لأبناء دون مقاطعتهم.

19) مشاركة الطفل والديه لمشاكله التي يتعرض لها خلال يومه الدراسي.

20) منح الأطفال المعتدى عليهم درجة من الاستقلالية الذاتية في مختلف أمور الحياة.

21) تحلي المعلمين بشخصية مرنة غير متسلطة أثناء تواجدهم في الغرف الصفية . **(بلماحي،2017،ص 18)**

10. الآثار التي يتركها التنمر على الضحايا والمتنمرين:

على الضحايا:

للتنمر تأشيرات صحية واجتماعية ونفسية خطيرة على الضحايا نذكر منها:

22) ارتفاع نسب تعرضهم للاكتئاب والقلق والانتحار، واضطرابات نفسية أخرى.

23) محاولة حمل أسلحة إلى المدرسة بهدف الدفاع عن النفس.

24) التغيب عن المدرسة بسبب الشعور بعدم الأمان وضعف التحميل المدرسي.

25) ضعف التقدير الذاتي لدى الضحايا.

26) عدم القدرة على السيطرة على النفس أثناء الغضب وبالتالي ينجم عليه سلوك تدمير الذات.

27) احتمال الإصابة ببعض الأعراض المرضية مجهولة الأسباب، كالصداع وآلام المعدة.

أن تعرض المتنمر يؤثر بشكل سلبي كبير في النمو الاجتماعي وهو الأمر الذي قد يؤدي بهؤلاء إلى العزلة الاجتماعية بسبب المراعاة والنزاعات المتعددة.

ويؤكد شامبيون ورفاقه2003، على أنه وبالرغم من وجود عدد قليل من الأصدقاء لدىالضحايا، إلا أن صداقتهم تتسم بالكثير من النزاعات والصدمات. **(الصرايرة، 2011، ص26).**

على المتنمرين:

28) تعاطي الكحول والمخدرات.

29) عدم الشعور بالذنب عند إيذاء الآخرين. **(العواد، 2009، ص36).**

30) الإجرام في المستقبل.

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق يمكن القول أن ظاهرة التنمر المدرسي تستوجب تعاونا من الجميع، الأهالي المعلمين والتلاميذ، فالاستقواء منتشر كمشكلة عامة نظرا لخطورته باعتباره مضايقة وتهديد من قبل طرف الذي يعرف بالمتنمر ضد طرف آخر والذي يعرف بالضحية، ويقع التنمر عادة في المدرسة، في الصف وفي أماكن البيع والشراء.

الإطار الميداني

الفصل الرابع: الاجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد

1. منهج الدراسة
2. حدود الدراسة
3. الخصائص السوسيو ديموغرافية لعينة الدراسة:
4. الدراسة الاستطلاعية
5. أدوات جمع البيانات
6. الخصائص السيكومترية لمقياس المعاملة الوالدية والتنمر
7. الأساليب الاحصائية

خـــــــلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر البحث العلمي بمثابة علمية منظمة لجمع وتحليل والبيانات لغرض من الأغراض تتوقف القيمة العلمية للنتائج التي توصلنا اليها على دقة الإجراءات واختيار المناسب الأدوات جمع البيانات، ومدى ملائمة أساليب الإحصائية التي اعتمدت لمعالجة وتحليل تلك النتائج.

سيتم التطرق في هذا الفصل إلى الإجراءات الميدانية المتبعة في هذه الدراسة، والتي يتوقف عليها دقة وتفسير النتائج المتحصل عليها، فهي الركيزة الأساسية لكل بحث علمي لإثبات صحة فرضيات الدراسة او نقيضها، كما اتبعنا في هذه الدراسة مجموعة من الخطوات المنهجية ابتداء من اختيار المنهج المناسب ثم تحديد العينة، والتطرق على الأدوات المستخدمة في الدراسة مع ذكر الخصائص السيكومترية لها، والإجراءات التي سيتم تطبيقها في الأساليب الإحصائية لتحليل النتائج.

1. منهج الدراسة:

كون أن دارستنا تهدف إلى معرفة العلاقة بين سلوك التنمر وأساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ الابتدائية تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي كونه الأنسب لهذه الدراسة.

يعرف المنهج الوصفي بأنه كل استقصاء ينصب على الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العالقات تحديد بين عناصرها أو بينهم وبين ظواهر تعلمية أو نفسية أو اجتماعية أخرى، أي البحث عن أوصاف دقيقة للأنشطة والأشياء والعمليات والأشخاص**(.فرج، فرجيات،**2017 ،01**)**

2. حدود الدراسة:

- **المجال البشري:** طبقت الدراسة الحالة على 100 عينة من تلاميذ ابتدائية هلالبة عبد الرحمان.
- **المجال المكاني:** حدد المجال المكاني لدراستنا بولاية الأغواط، وتحديدا في ابتدائية هلالبة عبد الرحمان.
- **المجال الزمني:** تم إجراء هذه الدراسة في فيفري لفترة ممتدة من فيفري إلى غاية جوان2021

3. الخصائص السوسيو ديموغرافية لعينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 100 تلميذ وتلميذة في ابتدائية هلالبة عبد الرحمان.

جدول رقم (01): خصائص عينة البحث من حيث الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
أنثى	25	50,0
ذكر	25	50,0
المجموع	50	100,0

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ تساوي المبحوثين من حيث الجنس حيث قدر كل منهما ب 25 مبحوث وبنسبة 50%.

جدول رقم (02): خصائص عينة البحث من حيث السن

السن	التكرار	النسبة
10سنوات	31	62,0
10سنوات فما فوق	19	38,0
المجموع	50	100

نجد أعلاه أن عدد التلاميذ الذين أعمارهم 10 سنوات هي الفئة الغالبة وهي مقدرة ب 31 تلميذ بنسبة 62% لتليها فئة التلاميذ الذين أعمارهم أكبر من 10 سنوات ومقدرين ب 38%.

4. الدراسة الاستطلاعية:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية من خلال توزيع الاستبيان على عينة من تلاميذ ابتدائية هلالبة عبد الرحمان بالأغواط، وكان ذلك في الفترة الصباحية إما استلامها بغاية السهولة، حيث تم توزيع (105) استمارة استرجع منها (50 تلميذ وتلميذة) استمارة وبالتالي صار العدد النهائي هو50 فرد (العينة الأساسية).

5. أدوات جمع البيانات: يعتبر استخدام أدوات جمع البيانات إحدى الخطوات المنهجية في البحث العلمي، بحيث يستخدمها الباحث في جمع البيانات المطلوبة للبحث، وترتبط الأدوات بموضوع البحث والمنهج المستخدم في الدراسة ويمكن استخدام في هذا الموضوع أداة الدراسة وهي الاستبيان. **(غنايم، عصمان، 2017، 72).**

5-1. وصف مقياس أساليب المعاملة الوالدية: تم الاعتماد على مقياس أساليب المعاملة الوالدية، حيث يتكون عدد بنود المقياس 4 بدائل وهي (كثيرا، أحيانا، نادرا، مطلقا)،

ويتكون من 10 بنود وتقع الاجابة في اربع مستويات (كثيرا (3)، احيانا (2)، نادرا (1)، مطلقا (0)). **(محمد الدويك، 2008، ص87)**

5-2.وصف مقياس سلوك التنمر المدرسي: تم الاعتماد على مقياس "سلوك التنمر" لـــ: إياد عمر سليمان دخان"، حيث احتوى على 20 بندا، وقد وضع تدريج خماسي لمستوى التنمر المدرسي لدى الطلبة وهو: (دائما (5)، غالبا (4)، احيانا (3)، نادرا (2)، ابدا (1)، وكلما اقتربت الاجابة من التدريج 5 دل ذلك على ارتفاع مستوى خصائص التنمر المدرسي لدى الطلبة، وكلما اقتربت الاجابة من التدريج 1 انخفض مستوى التنمر المدرسي لدى الطلبة. **(سليمان دخان، 2015، ص87)**

6. الخصائص السيكومترية لمقياس المعاملة الوالدية الأصلي:

6-1. ثبات مقياس المعاملة الوالدية:

وقد تم حساب تقدير الثبات لهذا المقياس بطريقة آلفاكرونباخ وذلك عن طريق نظام رزمة الإحصاء للعلوم الاجتماعية (spss).

جدول رقم (03): يبين معامل الثبات لمقياس المعاملة الوالدية بطريقة آلفاكرونباخ

المقياس	عدد البنود	عدد الأفراد	معامل الثبات
المعاملة الوالدية الأم	30	50	0.820
المعاملة الوالدية الأب	30	50	0.887
المعاملة الوالدية	60	50	0.825

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ارتفاع مستوى معامل الثبات لمقياس المعاملة الوالدية حيث قدر ب 82.5% وهو معامل ثبات مرتفع مما يدل على وضح عبارات المقياس لدى المبحوثين.

أ- صدق مقياس المعاملة الوالدية:

يقصد بصدق الاختبار مدى صلاحية القياس ما وضع لقياسه، وقد تم حساب صدق مقياس المعاملة الوالدية بطريقة الصدق التمييزي على النظام الإحصائي (spss) والجدول التالي يوضح النتائج.

جدول رقم (04): يوضح نتائج صدق المقياس للمقارنة الطرفية بين متوسطي المجموعة الدنيا و متوسطي المجموعة العليا في المعاملة الوالدية

المتغير المقياس	مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	سبيرمان براون	جوتمان
معاملة الأم	المجموعة الدنيا	15	2.520	0.798	0.567	0.563
	المجموعة العليا	15	2.404	0.582		
	المجموعتين	30	2.462	0.692		
معاملة الأب	المجموعة الدنيا	15	1.661	0.795	0.717	0.699
	المجموعة العليا	15	1.501	0.692		
	المجموعتين	30	1.581	0.737		
المعاملة الوالدية	المجموعة الدنيا	15	1.798	0.600	0.629	0.629
	المجموعة العليا	15	1.695	0.550		
	المجموعتين	30	1.542	0.675		

من خلال الجدول أعلاه نجد ارتفاع مستوى الصدق التمييزي للمبحوثين عند الإجابة على عبارات المقياس حيث قدر معامل جوتمان للتجزئة النصفية ب 0.629 وهو معامل مرتفع .

7. الخصائص السيكومترية للدراسة الحالية لمقياس التنمر المدرسي الاصلي:

1.7. ثبات مقياس التنمر المدرسي:

جدول رقم (05): يمثل ثبات مقياس التنمر المدرسي بطريقة الفا كرونباخ

المقياس	عدد البنود	عدد الأفراد	معامل الثبات
التنور	20	50	0.758

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ارتفاع مستوى معامل الثبات لمقياس التنمر حيث قدر ب 75.8% وهو معامل ثبات مرتفع مما يدل على وضح عبارات المقياس لدى المبحوثين.

2.7. صدق مقياس التنمر المدرسي:

جدول رقم (06) : يوضح نتائج اختبار صدق المقياس بطريقة المقارنة الطرفية بين المجموعة الدنيا والمجموعة العليا في التنمر المدرسي

المتغير المقياس	مجموعة المقاربة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	سبيرمان براون	جوتمان
التنمر	المجموعة الدنيا	10	2.820	0.798	0.567	0.563
	المجموعة العليا	10	2.774	0.582		
	المجموعتين	20	2.806	0.692		

من خلال الجدول أعلاه نجد ارتفاع مستوى الصدق التمييزي لأفراد العينة عند الإجابة على عبارات المقياس حيث قدر معامل جوتمان للتجزئة النصفية ب 0.567، هي قيمة تدل على أن المقياس ثابت.

8. الاساليب الاحصائية:

ان جمع البيانات عن طريق استمارة الدراسة وتبويبها وتحليلها تبقى نتائج مبهمة وغير معروفة ما لم يتم الاعتماد على وسائل التحليل التي تجعل النتائج واضحة، وعليه قد تمت معالجة بيانات الدراسة وفقا لبرامج الحزن الإحصائية، حيث استخدم الباحث أساليب المعالجة الاحصائية التالية:

- معامل الارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتنمر المدرسي.
- النسب المئوية والتكرارات لحساب خصائص العينة.
- معامل T-test لحساب الفروق حسب متغير الجنس (ذكور، إناث).

خلاصة الفصل:

توخينا التنسيق بين أجزاء البحث من خلال هذا الفصل، تناولنا فيه منهجية البحث والإجراءات الميدانية المختلفة بداية من وصف منهج البحث ومجتمع البحث ثم عينة الدراسة وخطوات اختبارها فحجمها وخصائصها ثم تقدمنا نحو أداة الدراسة وإجراءات بنائها ومصادر الحصول على فقراتها وأسلوب صياغتها، إضافة إلى الأساليب الإحصائية.

الفصل الخامس: الاجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد

1. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى
2. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية
3. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة
4. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد ما تطرقنا في الفصل السابق للإجراءات الميدانية للدراسات الميدانية، وبعد القيام بجمع المعلومات والبيانات من أفراد العينة عن طريق الأداة المختارة سنقوم بعرض النتائج وتحليلها من خلال التطرق لنتائج الفرضية العامة وتحليلها بالإضافة إلى باقي الفرضيات الجزئية، وصولا إلى الاستنتاج وفي الأخير لنخرج ببعض الاقتراحات والتوصيات.

1. عرض نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات أساليب المعاملة الوالدية ودرجات التنمر لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

الجدول رقم (05): يوضح قيمة معامل الإرتباط بيرسون في الفرضية الأولى

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	قيمة الارتباط "ر"	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
معاملة الأم	43.52	9.72	50	0.758	0.000	دال
التنمر	24.04	6.78				
معاملة الأب	47.44	10.52	50	0.574	0.001	دال
التنمر	24.04	6.78				

من خلال الجدول نلاحظ أنه عند حساب معامل الارتباط بيرسون وجدنا أن قيمة الارتباط 0.758 دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.010 أي أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات أساليب المعاملة الوالدية للأم ودرجات التنمر لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

بينما وجدنا أن قيمة الارتباط 0.574 وهي دالة إحصائيا عند الدلالة 0.01 أي يمكننا تفسير ذلك بأنه توجد علاقة بين درجات أساليب المعاملة الوالدية للأب ودرجات التنمر لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

يتضح من خلال الجدول أن معاملة الأم اكثر تأثيرا على الطفل من الأب الأم هي الركيزة الأساسية في المنزل إلى جانب وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين درجات اساليب المعاملة الوالدية ودرجات التنمر المدرسي وقد اتفقت هذه الفرضية مع دراسة

كلوفين وأخرون وتبين الحرمان في جانب سوء المعاملة الوالدية وسوء معايير العناية بالبيت والطفل لها علاقة أكبر بالأعمال الإجرامية من الخلافات الزوجية والتفكك الأسري.

2 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

–توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي حسب الجنس.

الجدول رقم (06): يوضح اختبار"ت" لدلالة الفروق في أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي حسب الجنس.

المتغير / المقياس	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية df	قيمة ت	قيمة الدلالة	القرار
المعاملة الوالدية	ذكور	25	90.20	14.53	48	0.428	0.516	غير دالة
	إناث	25	91.72	13.05				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة "ت" بلغت (0.428) عند قيمة الدلالة (0.5)، وبالتالي لم تتحقق الفرضية القائلة " **توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي حسب الجنس** ".

يتضح من خلال الجدول لعينة من تلاميذ السنة الخامسة إبتدائي مايلي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بيين الذكور والإناث في إستخدام كل من اساليب المعاملة السوية وغير السوية بنفس الطريقة ،مما يعني أن الأبناء بالرغم من

إختلاف جنسهم يدركون هذه الأساليب، وقد اتفقت مع دراسة جنابي (2010) والتي احتوت على الموازنة في التفكير الشمولي وفق متغيري الجنس (ذكور، اناث) والتخصص (أدبي، علمي) لدى طلبة الدراسة الاعدادية.

3 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

–توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي حسب السن

الجدول رقم(07): يوضح اختبار"ت" لدلالة الفروق في أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي حسب السن.

المتغير / المقياس	السن	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية ddl	قيمة ت	قيمة sig	القرار
المعاملة الوالدية	10 سنوات	31	91.90	13.84	48	0.991	0.152	غير دالة
	+10 سنوات	19	89.42	13.68				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة "ت" بلغت(0.9) عند مستوى الدلالة (0.1) وهي قيمة الدلالة (0.15)، وبالتالي لم تتحقق الفرضية القائلة " **توجد فروق في مستوى أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي حسب السن** ".

ونفسر ذلك: من خلال الجدول لعينة من تلاميذ السنة الخامسة إبتدائي مايلي:

لاتوجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في إستخدام كل من اساليب المعاملة الوالدية السوية وغير السوية بنفس الطريقة، مما يعني أن الأبناء بالرغم من اختلاف جنسهم إلا أنهم يدركون اساليب المعاملة الوالدية، فالوالدان اذا قاما بتوجيه وتربية أبنائهم بشكل صحيح في سن مبكر وتعليمهم تقاليد المجتمع ومختلف الثقافات يكون شخص منفتح وسوي يحترم الكل ويبتعد عن كل ما يسيء من عنف أو تصرفات منبوذة.

4 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي حسب الجنس.

الجدول رقم (08): يوضح اختبار"ت" لدلالة الفروق في مستوى التنمر لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي حسب الجنس.

المتغير المقياس	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية ddl	قيمة ت	قيمة sig	القرار
التنمر	ذكور	25	50.20	11.10	48	0.558	0.471	غير دالة
	إناث	25	48.28	11.10				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة "ت" بلغت(0.558) عند قيمة الدلالة (0.471)، وبالتالي لم تتحقق الفرضية القائلة" توجد فروق في مستوى التنمر لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي حسب الجنس.

نفسر ذلك من خلال ما توصلنا إليه أنه لا توجد فروق في مستوى التنمر لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي حسب الجنس، فالتنمر شائع لدى الإناث والذكور معا، لأن المجتمع الذي يعيش فيه الطفل يؤثر عليه بشكل كبير، وقد اتفقت الفرضية مع دراسة عواد (2009) والتي تبين أن هناك فروق في التنمر اللفظي تعزى للجنس (المتوسط الأعلى للذكور) وفروق في التنمر الإجتماعي تعزى للجنس.

5. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

-توجد فروق في مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي حسب السن

الجدول رقم(09): يوضح اختبار"ت" لدلالة الفروق في التنمر لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي حسب السن.

المتغير / المقياس	السن	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية ddl	قيمة ت	قيمة sig	القرار
التنمر	10 سنوات	31	48.12	11.32	48	0.902	0.333	غير دالة
	10+ سنوات	19	51.05	11.63				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة "ت" بلغت(0.902) عند قيمة الدلالة (0.33) ، وبالتالي لم تتحقق الفرضية القائلة " **توجد فروق في مستوى التنمر لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي حسب السن** ".

ونفسر ذلك من خلال ما توصلنا إليه أنه لا توجد فروق في مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي حسب السن، فالسن لايؤثر على نفسية الطفل لأنه يحتك بأطراف أخرى تجعله يتأثر بهم، وقد اختلفت الفرضية مع دراسة جونسون بيرسون (2007) والتي ترى أن مستوى التنمر أو تعرض الطالب إلى التنمر ينخفض مع تقدم عمر الطالب ومستواه الصفي، وأن المظهر الخارجي للطالب كان أحد أهم الأسباب لتعرضه لسلوك التنمر.

خلاصة الفصل:

بعد إكمال من جمع المادة العلمية حول هذا الموضوع وإثراء الجانب النظري انتقلنا إلى الجانب الميداني للدراسة والأساس فيه النتائج المتحصل عليها مناقشتها في هذا الفصل حيث قمنا بعرض النتائج وتحليلها بشكل عام وبعدها قمنا بتجزئتها وفقا للفرضيات المطروحة في بدءا بالفرضية العامة ثم بعدها الفرضيات الجزئية هذا في ما يخص عرض النتائج ولكن الأهم من ذلك هو مناقشة النتائج المتحصل عليها للغوص في التفاصيل بشكل كبير وهذا الجزء الأخير والأهم في دراسة مناقشة النتائج المتحصل عليها وفقا لفرضيات الدراسة إضافة للمعالجة الإحصائية للبيانات وبالتالي إكساب النتائج الضيقة العلمية أكثر، وعلى أيسر ذلك تمكن من تحقيق أهداف الدراسة من خلال التعرف على طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتنمر ولكن ما يجب معرفته أن هذه النتائج تقتصر على دراستنا والعين المأخوذة وذلك بالنظر إلى حدود الدراسة الراهنة.

التوصيات:

وعليه يمكن اقتراح مجموعة من التوصيات للحد من ظاهرة التنمر و تقديم وصايا للأولياء لمعرفة إذا كان ابنهم يتعرض لتنمر:

- إجراء دراسة على عينة من التلاميذ المتنمرين في المرحلة الابتدائية.
- اجراء دراسة تنبؤية بين متغيري التنمر المدرسي وأساليب المعاملة الوالدية.
- تسخير المؤسسات التعليمية للقيام بأيام تحسيسية لظاهرة التنمر وكيفية الحد منها، وعقد اجتماعات و عطائهم محاضرات تبين كيفية التربية الصحيحة للأبناء.لأولياء أمور التلاميذ بين الحين والآخر وإرشادهم.
- تطبيق دراسة التنمر على عينة من تلاميذ المتنمرين في مجتمع دراسة كبير.
- تحفيز مدراء المدارس على استخدام مبدأ الحوار البناء مع التلاميذ المتنمرين وتفهم حاجاتهم وإعلامهم بآثاره من ناحية العقوبات المدرسية، ومن ناحية آثاره على التلميذ والمجتمع مستقبلا.
- تفعيل دور المرشد المدرسي من خلال تقديم محاضرات ودروس تثقيفية وتوعوية لظاهرة التنمر المدرسي وما تولده من سلوكات سيئة على المستوى البعيد.
- تفعيل دور معلمي التربية الإسلامية في المدارس من خلال إشراكهم في عملية التحذير من التنمر سواء للفظي أو الجسدي أو الاجتماعي أو الاعتداء على الممتلكات من خلال بيان تحريم الاعتداء على الآخرين وعقوبته في الإسلام، ودور الدين في تهذيب السلوك.
- إعداد البرامج المناسبة لعلاج هذه المشكلة.
- الاهتمام بالكشف عن المتنمرين وضحايا التنمر في المدارس.
- اقتراح بناء برنامج إرشادي توعوي للطاقم التربوي وأولياء الأمور في التعامل مع ظاهرة التنمر لدى التلاميذ.

خاتمة

خاتمة:

يوجد ارتباط موجب بين أشكال التنمر المدرسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، بمعنى كلمـــا مارس الآباء أساليب معاملة خاطئة مع الأبناء يؤدي بهم إلى أن يكونوا أفراد متنمرين وقد توصلنا إلى النتائج التالية:

– وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات اساليب المعاملة الوالدية ودرجات التنمر المدرسي لدى تلاميذ السنة الخامسة إبتدائي.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ خامسة إبتدائي حسب الجنس.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعالة الوالدية لدى تلاميذ خامسة إبتدائي حسب السن

– جود فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي لدى تلاميذ خامسة إبتدائي حسب الجنس.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي لدى تلاميذ خامسة إبتدائي حسب السن.

قائمة المراجع

المصادر والمراجع

القرآن الكـــــــريم

1. أخذت الآيات القرآنية المشكلة من مجمع الملك فهم لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، على شبكة الانترنت http://www.qurancomplex.org

قائمة الكتب

1.ابو جادو، صالح محمد علي (1998) **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية** (ط1)، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

2. أبو عـوف ، طـلعـت مـحمد ـ(2008)**الأسرة و الأبناء المـوهـوبـيـن** ط1، الإسكندرية:العلم و الإيمان للنشر و التوزيع.

3. ابو غزال، معاوية(2009)**الاستقواء وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي**

4. أبوجادو ، صالح محمد علي (1989) **سيكولـوجية الـتـنـشـئة الاجتماعية** ط . 1 الأردن : دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة.

5. أحمد السيد ، محمد اسماعـيل .المسلمـاني ، صفـاء(2012)**عـلم الاجتماع التـربوي** . الاسكـندرية : دار المعـرفة الجامعية.

6. ادم ، حاتم محمد(2003)**الصحة النـفـسـية للطفـل** ط . 1 . القاهـرة : مؤسسة إقرأ

7. إسماعيل، محمد عماد الدين (1989)، **الطفل من الحمل إلى الرشد**، دار العلم للنشر والتوزيع، القاهرة.

8. إسماعيل، محمد عماد الدين واسكندر، إبراهيم وفام رشدي (1974) **كيف نربي أطفالنا: التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة العربية**، دار النهضة، القاهرة.

9. أشول، عادل عز الدين (1978) **سيكولوجية الشخصية الأنجلو المصرية**، القاهرة.

10. جابر نصرا الدين ولوكيا الهاشمي (2006) **مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي**، عين مليلة، دار الهدى للطباعة والنشر.

11. الجولاني، فادية عمر (1997) **دراسات حول الشخصية العربية**، مكتبة الإشعاع، الإسكندرية.

12. حسين طه عبد العظيم، وحسين سلامة عبد العظيم (2010)**استراتيجيات وبرامج مواجهة العنف والمشاغبة في التعليم**، الإسكندرية، دار الوفاء.

13. خليل ، سامية(2010)**الذكاء الوجداني**، القاهرة : دار الكتاب الحديث 15 .

14. دالدسوقي، مجدي محمد (2016) **مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين**، القاهرة، دار جوانا للنشر والتوزيع، جامعة المنوفية.

15. دمنهوري ، رشاد صالح ، و عوض ،محمد عباس (1995)**التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي** . الإسكندرية : دار المعارف الجامعية

16. زهران، حامد عبد السلام (1977)**علم النفس الاجتماعي**، عالم الكتب، القاهرة ط1.

17. عبد العظيم طه (2007)**سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي**، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة، مصر

18. عبد المعطي، حسن مصطفى (2004)**الأسرة ومشكلات الأبناء**، دار السحاب للنشر والتوزيع.

19. عويدات، عبد الله (1997) **اثر أنماط التنشئة الأسرية على طبيعة الانحرافات السلوكية**، دراسات العلوم التربوية، مج24، العدد الأول.

20. عويدات، عبد الله (1997) **اثر أنماط التنشئة الأسرية على طبيعة الإنحرافات السلوكية**، دراسات العلوم التربوية مح 24، العدد الأول.

21. العيسوي، عبد الله محمد (1985) **سيكولوجيّة التنشئة الإجتماعية**، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية.

22. العيسوي، عبد الله محمد (1985)**سيكولوجية التنشئة الإجتماعية**، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية.

23. الغزالي، محمد (ب، ت) **إحياء علوم الدين، ج3 إحياء التراث العربي**، بيروت، لبنان.

24. الغزالي، محمد (ب،ت) **إحياء علوم الدين، ج3 إحياء التراث العربي**، بيروت، لبنان.

25. فهمي، مصطفى (1974) **الإنسان وصحته النفسية**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

26. كامل أحمد ، سهير ، و شحاته ، سليمان محمد(2002)**تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية و التطبيق**. الإسكندرية : مركز الإسكندرية للكتاب

27. كرم الدين، ليلى (1992) **الأسس النفسية لمجلة الطفل**، مركز تنمية الكتاب العربي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر.

28. محمد النوبي ، محمد علي (2010) **التنشئة الأسرية** (ط1) الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع.

29. محمدي ، ورد (2010) 9 جويلية **وظائف الأسرة** . تم استرجاعها في تاريخ 13 جوان http://www.Forums.3roos.com/blog.php?b=4687من 2113.

30. مرلين سنايدر (2014) **أسئلة وأجوبة حول برنامج (olwens) لمنع التنمر**، المملكة العربية السعودية، الرياض 2مايو2014/27 .

31. علي، موسى الصبحين، محمد فرحات القضاة (2013) **سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه، أسبابه، علاجه)** الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأجنبية.

32. المسلماني ، صفاء .(2009) **علم الاجتماع التربوي** . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.

33. مليكة (1990) **العلاج السلوكي وتعديل**، ط1،الكويت، دار العام للنشر والتوزيع.

34. مليكة، لويس كامل (1989)، **سيكولوجية الجماعات والقيادة**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

35. منيب، سليمان (2007) **العنف لدى الشباب الجامعي**، الرياض، مكتبة الملك فهد، الوطنية للنشر .

36. نشواني، عبد المجيد (1985) **علم النفس التربوي**، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان.

37. هالة خير سناري اسماعيل (2010) **بعض المتغيرات النفسية لدى ضحايا التنمر المدرسي في المرحلة الابتدائية**، المجلد16،العدد2.

قائمة المذكرات والرسائل

1. ابريعم ، سامية(2012)**إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالأمن النفسي** . أطروحة دكتوراه ، جامعة بسكرة ، الجزائر.

2. بركات ، آسيا راجح (2000) **العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و الاكتئاب** . رسالة ماجستير ، جامعة مكة المكـّرمة ، السعودية.

3. بلماحي دلال(2017)**اساليب التخفيف من تنمر المراهقين من وجهة نظر المعلمين والمشرفين والتربويين**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، سعيدة.

4. بن عمر ، سامية(2012)**تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري** . أطروحة دكتوراه ، جامعة بسكرة ، الجزائر 14 .

8.حجازي، فتياني ابو المكارم (2000)**مدى فاعلية برنامج ارشادي في تخفيف حدة السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**، رسالة ماجيستر، معهد الدراسات العليا للطفولة، القاهرة.

9.خليل ، نزيهة (2003)**أساليب التربية الأسرية و العنف المدرسي** . رسالة ماجستير ، جامعة بسكرة ، الجزائر.

10.خليل ، نزيهة (2003)**أساليب التربية الأسرية و العنف المدرسي** . رسالة ماجستير ، جامعة بسكرة ، الجزائر.

11.الشهري، علي عبد الرحمان (2013)**العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين**، رسالة ماجيستر غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الاجنبية السعودية.

12.الشهري، علي(2009) **في العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية مدينة جدة**، رسالة ماجيستر غير منشورة، جامعة ام القرى، كلية التربية.

13.العنزي، غربي عطية ((1998) **إدراك أساليب المعاملة الوالدية وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لمتعاطي الكحوليات وغير المتعاطين**، رسالة ماجيستر، كلية الآداب.....، جامعة الزقازيق، مصر.

14.عواد(2009)**اثر كل من العدائية والغضب في سلوك الاستقواء لدى الطلبة المراهقين في محافظة الزرقاء وعلاقته بالسلوك الاجتماعي المدرسي والفاعلية الذاتية لديهم**، رسالة دكتوراء غير منشورة، الجامعة الاردنية، الأردن.

15.فرحات، احمد (2012) **أساليب المعاملة الوالدية (التقبل والرفض) كما يدركها الأبناء، وعلاقتها بالسلوك التوكيدي**، رسالة ماجيستر، جامعة تيزي وزو، الجزائر.

15.سليمان دخان ،إياد عمر (2015)**المهارات الإجتماعية وعلاقتها بسلوكيات التنمر لدلى طلبة الناصرة** ،رسالة ماجيستر غير منشورة ،كلية العلوم التربوية والنفسية،عمان .

محمد الدويك ،نجاح احمد (2008)**أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة** ،رسالة ماجيستر ،كلية التربية ،الجامعة الإسلامية –غزة.

قائمة المجلات

1.الجنـــدي ، نـــزيه (2010) **التـــنـــشـــئة الســـوية للابنـــاء كما يدركهـــا الوالـــدان** . مجلة جامعة دمشق.

2.جعيجع(2017)**واقع المتنمر عليهم من تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط**، المسيلة، مجلة التنمية البشرية، ردمك، العدد 7مارس.

3.الجندي، نزيه (2010) **التنشئة الأسرية للأبناء كما يدركها الوالدان**، مجلة جامعة دمشق26.

4.حنان أسعد خوج (2012)**التنمر وعلاقته بالمهارات الإجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة**، المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلدو13،العدد4.

5..راضي، فوقية (2003) **أثر سوء معاملة الوالدين على الذكاء للأطفال**، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد السادس والثلاثين، القاهرة، مصر.

6.الجندي، نزيه (2010) **التنشئة الأسرية للأبناء كما يدركها الوالدان**، مجلة جامعة دمشق26.

7.الريحاني، سليمان (1985) **أثر نمط التنشئة الأسرية في الشعور بالأمن**، مجلة دراسات العلوم التربوية، مج 12،العدد11، الجامعة الأردنية، عمان.

8.ابو عليان، محمد مصطفى (1997) **التغير في تصورات الأبناء لأساليب الرعاية الوالدية دراسة مستعرضة** ، مجلة ودراسة العلوم الإنسانية، العدد الثاني، المجلد24، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

9.شوقي عبد الله، محمد (1999) **ظاهرة الشغب في التعليم الع**ام، دراسة تحليلية للعوامل والأسباب بمجلة كلية التربية بينها، جامعة الزقازيق 10(83)ج

المراجع بالأجنبية

1. Alkison &Horenby.(2002).Mental health handbook for schools London.Routlede falmer.
2. Dodge&Coie. (1987). Social-information-rocessing Factors in reactive and proactive Aggression in children's Peer group. Journal of personality and social psychology.
3. Engela,H,& Erin ,M(2002).Adolescent bullying.Virginia: Birginia State University publication.
4. Keith,S,&Martin ,M.E.(2005).Ciber-bullying:Creating a cultuer of respect in a cyber world .Reclaiming Children and youth,vol,13(4).
5. Smith,pk,&Sho,S. (2000) .What good school can do about bullying: findings from a survey in english school after a decade of research and action.Childhood,vol.7(2).
6. Vsrjas,k;Henrich, c.&Meyers,j.(2009)urban middle studen't prrcebtions of bullying, cyberbullying and school safety. Jurnal of school violence ,vol.8(2).

الملاحق

الملحق رقم (01): الاستبيان

جامعة عمار ثليجي– الأغواط–

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

البيانات العامة:

من فضلك املأ الفراغات وضع الخيار المناسب في المكان المناسب بوضع علامة (X) حول الخيار المناسب.

ابتدائية:.....

الجنس: أنثى ذكر

المعدل الدراسي:.....**العمر**.....

المستوى الدراسي:

خامسة ابتدائي

المستوى المعيشي:

منخفض متوسط جيد

التعليمة:

يهدف هذين الاستبيانين لغرض إجراء دراسة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس المدرسي تحت عنوان "سلوك التنمر وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ مرحلة الابتدائي.

نضع بين أيديكم مجموعة من الفقرات، والمطلوب منك أن تجيب بما يتناسب مع رأيك الشخصي عن الفقرات التالية.

عليك تحديد اختيار واحد يناسبك بوضع علامة (X) عند الاختيار المناسب، ولاحظ جيدا أن تختار سوى إجابة واحدة فقط لكل فقرة، ولا ترك أي فقرة دون الإجابة عنها، لا توجد إجابة صحيحة وإجابة خاطئة على الفقرات وأعلم أن إجابتك ستحاط بالسرية التامة ولا يطلع عليها أحد سوى الباحثة وستستخدم لغرض البحث العلمي فقط.

أولا: المعاملة الوالدية

مقياس الإساءة والإهمال للأطفال:

الأب والأم:

الإساءة الجسدية

الرقم	العبارات	كثيرا	احيانا	نادرا	مطلقا
01	يضربني والديا بحزام جلد يسبب لي ألم شديد				
02	يرى والديا أن العقاب البدني هو الوسيلة المفضلة لتربية الأطفال				
03	يضربني والديا بحزام جلد يسبب لي ألم شديد				
04	ينهرني والديا بشدة إذا عبرت عن غضبي				
05	يضربني والديا بعصا على أرجلى أو أي جزء من جسمي				
06	يظهر على جسمى آثار ضرب والديا				
07	يقوم والديا بكيي بالنار كأسلوب للعقاب				
08	يصفعني والديا على وجهي عند الخطا				
09	يعاقبني والديا بالضرب دون سبب واضح و أشعر بالخوف من عقاب أبي				
10	يضربني والديا باليد كطريقة للتربية				
11	أعاني من جروح في جسمي من آثار الضرب				
12	قيدني والديا في السرير كعقاب لي				
13	يعاقبني والديا بالركل				
14	يفقد والديا السيطرة على أعصابه عند عقابى				
15	لا يتقبل والديا اعتذاري عن أخطائي				
16	حدثت في جسمي كسور من عقاب والديا				
17	أخاف من مناقشة والديا حتى لا يغضبا ويعاقبني				
18	يعاقبني والديا بدون مناقشة لمعرفة الخطا يقيدني أبي بحبل عند عقابي				
19	أشعر بكراهية تجاه والديا				
20	يضربني والديا على رأسي				

الإساءة النفسية

الرقم	العبارات	كثيرا	احيانا	نادرا	مطلقا
01	أشعر بأنني منبوذ في الأسرة				
02	أشعر بالجفاء وفقد الود تجاهي في الأسرة				
03	يقلل أبي من قدري أمام الآخرين				
04	يوبخني أبي على اقل الأخطاء				
05	يرغمني أبي على عمل أشياء لا أحبها				
06	يستخف أبي بما أنجزه من الأعمال				
07	يعاقبني أبي بالحرمان من الطعام				
08	أطيع أبي بدون مناقشة في كل ما يطلبه مني				
09	يعاقبني أبي بحرماني من الشيء المحبب إلي				
10	تتسم علاقتي بأبي بالتخويف والتهديد				
11	يعايرني أبي أمام زملائي بعيوبي				
12	يشعرني أبي بعدم أهميتي في حياته				
13	يناديني أبي بأوصاف غير مرغوبة				
14	يحرمني أبي من المصروف كنوع من العقاب				
15	ينتقد أبي طريقتي في عمل أي شيء				
16	يخاصمني أبي لفترات طويلة				
17	أشعر بالحرمان من عاطفة الأب نحوي				
18	يستمع إلي أبي عندما أتحدث عن نفسي				
19	يقارن أبي بيني وبين الآخرين للتقليل من شأني				
20	شعر بالضيق عند وجود أبي في المنزل				

الاهمال (الصحي، التعليمي، النفسي)

الرقم	العبارات	كثيرا	احيانا	نادرا	مطلقا
01	لا أجد سببا لرفض والديا لمطالبي				
02	يتركني والديا خارج المنزل				
03	لا يصحبني والديا للفسحة خارج المنزل				
04	يوبخني أبي على اقل الأخطاء				
05	لا أشعر أنني غير مرغوب من والديا				
06	لا يجلس والديا للحوار معي				
07	لا يهتم والديا بشكوي من مرض أو ألم				
08	لا يهتم والديا بشراء ملابس تناسبي				
09	ليس لدي ملابس تكفيني				
10	لا والديا ثمن شراء الأدوات المدرسية الضرورية				
11	لا يهتم والديا بحالتي الصحية أو نظافتي				
12	لا يهتم والديا بنجاحي في المدرسة				
13	يرفض والديا مطالبي الشخصية				
14	ليس لدي أدوات وألعاب مثل بقية إخوتي				
15	لا يقدر والديا أدائي الجيد ابعض الأعمال				
16	ينقذني والديا باستمرار دون سبب واضح				
17	لا يحقق والديا ما يعداني به				
18	أشعر أنني مهمل من والديا مقارنة بأخوتي				
19	يعاقبني والديا بالطرد من المنزل				
20	لا يسألني والديا عن المشكلات بالمدرسة أو غيرها				

ثانيا: التنمر

الرقم	العبارات	مستوى سلوك التنمر				
		دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
المجال1: التنمر الجسدي						
01	صرعت أحد الطلبة أرضا					
02	ووضعت رجلي على جسده					
03	قرصت أحد الطلبة					
04	ضربت أحد الطلبة بأدوات حادة					
05	اختلق مشاكل مع الطلبة الضعاف					
06	أعرقل الطلبة الذين يمرون أمامي					
07	لويت ذراع أحد الطلبة					
08	حشرته بزاوية الصف					
09	أخرجت طالبا من مقعده وجلست مكانه رغما عنه.					
10	عضضت أحد الطلبة					
11	صفعت أحد الطلبة برقبته وحاولت خنقه					
12	مسكت أحد الطلبة برقبته وحاولت خنقه					
13	مزقت قميص أحد الطلبة					
المجال2: التنمر اللفظي والمعنوي						
14	يعجبني أن أتلقط بألفاظ بذيئة على زملائي					
15	اصرخ بوجه زملائي لارهابهم					
16	انادي الطلبة بالقاب يكرهونها					
17	أهدد الطلبة					
18	أغضب طوال اليوم					
19	أشجع الطلبة الاخرين للتمرد					
20	أجعل الطلبة الضعاف جسديا أضحوكة أمام زملائهم					
21	أوجه عبارات نابية للطلبة					

22	أستمتع بكشف أسرار الطلبة لإحراجهم أمام الأخرين					
23	انشر الفتنة بين الطلبة لعمل مشكلة بينهم					

الملحق رقم (02): نتائج الدراسة

العمر

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	سنوات 10	31	62,0	62,0	62,0
	سنوات 10 فوق فما	19	38,0	38,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

الجنس

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أنثى	25	50,0	50,0	50,0
	ذكر	25	50,0	50,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,825	60

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,820	30

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,887	30

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,758	20

tatistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,733
		Nombre d'éléments	15[a]
	Partie 2	Valeur	,784
		Nombre d'éléments	15[b]
Nombre total d'éléments			30
Corrélation entre les sous-échelles			,395
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,567
	Longueur inégale		,567
Coefficient de Guttman split-half			,563

a. Les éléments sont : ع1, ع2, ع3, ع4, ع5, ع6, ع7, ع8, ع9, ع10, ع11, ع12, ع13, ع14, ع15.

b. Les éléments sont : ع16, ع17, ع18, ع19, ع20, ع21, ع22, ع23, ع24, ع25, ع26, ع27, ع28, ع29, ع30.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,782
		Nombre d'éléments	15[a]
	Partie 2	Valeur	,865
		Nombre d'éléments	15[b]
Nombre total d'éléments			30
Corrélation entre les sous-échelles			,558
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,717
	Longueur inégale		,717
Coefficient de Guttman split-half			,689

a. Les éléments sont : أب1, أب2, أب3, أب4, أب5, أب6, أب7, أب8, أب9, أب10, أب11, أب12, أب13, أب14, أب15.

b. Les éléments sont : أب16, أب17, أب18, أب19, أب20, أب21, أب22, أب23, أب24, أب25, أب26, أب27, أب28, أب29, أب30.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,638
		Nombre d'éléments	10[a]
	Partie 2	Valeur	,675
		Nombre d'éléments	10[b]
Nombre total d'éléments			20
Corrélation entre les sous-échelles			,459

Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale	,629
	Longueur inégale	,629
Coefficient de Guttman split-half		,629

a. Les éléments sont : تنمر1, تنمر2, تنمر3, تنمر4, تنمر5, تنمر6, تنمر7, تنمر8, تنمر9, تنمر10.

b. Les éléments sont : تنمر11, تنمر12, تنمر13, تنمر14, تنمر15, تنمر16, تنمر17, تنمر18, تنمر19, تنمر20.

Corrélations

		المعاملة_ الوالدية	المعاملة_ الأم	المعاملة_ الأب	التنمر
المعاملة_ الوالدية	Corrélation de Pearson	1	,643**	,707**	,426**
	Sig. (bilatérale)		,000	,000	,002
	N	50	50	50	50
المعاملة_ الأم	Corrélation de Pearson	,643**	1	-,087	,758**
	Sig. (bilatérale)	,000		,547	,000
	N	50	50	50	50
المعاملة_ الأب	Corrélation de Pearson	,707**	-,087	1	,547**
	Sig. (bilatérale)	,000	,547		,001
	N	50	50	50	50
التنمر	Corrélation de Pearson	,426**	,758**	,547**	1
	Sig. (bilatérale)	,002	,000	,310	
	N	50	50	50	50

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
الأم_المعاملة	50	43,5200	9,72529
الأب_المعاملة	50	47,4400	10,52918
اللفظي_التنمر	50	24,0400	6,78221
الوالدية_المعاملة	50	90,9600	13,69636
N valide (listwise)	50		

Corrélations

		_الإساءة الجسدية	_الإساءة النفسية	الإهمال	الجسد_ية الأب	_النفسية الأب	_الاهمال الأب	التنمر
_الإساءة الجسدية	Corrélation de Pearson	1	,197	,269	-,052	-,160	,269	,495**
	Sig. (bilatérale)		,170	,059	,717	,268	,059	,000
	N	50	50	50	50	50	50	50
_الإساءة النفسية	Corrélation de Pearson	,197	1	,580**	,234	-,016	,580**	,559**

	Sig. (bilatérale)	,170		,000	,101	,914	,000	,000
	N	50	50	50	50	50	50	50
	Corrélation de Pearson	,269	,580**	1	,036	−,227	1,000**	,658**
الإهمال	Sig. (bilatérale)	,059	,000		,806	,113	,000	,000
	N	50	50	50	50	50	50	50
	Corrélation de Pearson	−,052	,234	,036	1	,362**	,036	,529**
الجسدية_الأب	Sig. (bilatérale)	,717	,101	,806		,010	,806	,000
	N	50	50	50	50	50	50	50
	Corrélation de Pearson	−,160	−,016	−,227	,362**	1	−,227	,460**
النفسية_الأب	Sig. (bilatérale)	,268	,914	,113	,010		,113	,002
	N	50	50	50	50	50	50	50
	Corrélation de Pearson	,269	,580**	1,000**	,036	−,227	1	,658**
الاهمال_الأب	Sig. (bilatérale)	,059	,000	,000	,806	,113		,000
	N	50	50	50	50	50	50	50
	Corrélation de Pearson	,495**	,559**	,658**	,129	−,160	,658**	1
التنمر	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,371	,266	,000	
	N	50	50	50	50	50	50	50

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
اللفظي_التنمر	50	24,0400	6,78221
الجسدية_الإساءة	50	14,9000	3,96541
النفسية_الإساءة	50	13,8400	4,49653
الأب_الاهمال	50	14,7800	4,39522
N valide (listwise)	50		

Coefficients[a]

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
		A	Erreur standard	Bêta		
1	(Constante)	7,005	3,511		1,995	,052
	الإساءة_الجسدية	,380	,194	,229	1,963	,056
	الإساءة_النفسية	,091	,202	,062	,451	,654

_الاهمال الأب	,762	,210	,509	3,625	,001

a. Variable dépendante : الجسدي_التنمر

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
_المعاملة الوالدية	أنثى	25	91,7200	13,05922	2,61184
	ذكر	25	90,2000	14,53444	2,90689

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	Ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
_المعاملة الوالدية	Hypothèse de variances égales	,428	,516	,389	48	,699	1,52000	3,90791	-6,33737	9,37737

	Hypothèse de variances inégales			,389	47,460	,699	1,52000	3,90791	-6,33968	9,37968

Statistiques de groupe

	العمر	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
_المعاملة الوالدية	سنوات 10 فما سنوات 10 فوق	31 19	91,9032 89,4211	13,84041 13,68826	2,48581 3,14030

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	Ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
المعاملة_الوالدية	Hypothèse de variances égales	,991	,152	,618	48	,539	2,48217	4,01595	-5,59244	10,55679

	Hypothèse de variances inégales			,620	38,545	,539	2,48217	4,00509	-5,62195	10,58629